

الفصل الثالث عشر



بعض الدراسات الحديثة والمعاصرة
في الجغرافية البشرية

مقدمة :

أولاً : جغرافية التذوق الجمالي

ثانياً : جغرافية التسويق

ثالثاً : جغرافية الخدمات

رابعاً : جغرافية الاتصالات

خامساً : جغرافية التنمية البشرية

سادساً : الجغرافية العسكرية

obeikandi.com

ظهرت العديد من الدراسات الجغرافية الحديثة و المعاصرة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين و ، من أهم تلك الدراسات مايلي

أولاً : جغرافية الذوق الجمال^[1] .

مقدمة

لاشك أن موضوع جغرافية التذوق الجمال من الموضوعات الحديثة فى الدراسات الحضرية ، كما يبدو من عنوانه ، فالجمال والإحساس الجمال والتذوق والحاجة الجمالية والمعاشية الجمالية ، صارت لها أبعادها الجغرافية ولها شموليتها وعمقها ، وذلك لتأثيرها العميق فى الفكر الإنسانى المعاصر ، إضافة إلى أن هذه المجالات قد اتسعت وأصبح لها علاقة مباشرة بدوائر الفنون والإبداع والحياة والطبيعة رغم أن الكتابات فى هذا المجال لازالت قليلة وتكاد لا تلفت نظر المتخصصين فى المجالات القريبة.

١ - الإطار المنهجى للتذوق الجمال

أ - المفهوم العلمى لجغرافية التذوق الجمال

يهدف المفهوم العلمى لجغرافية التذوق الجمال إلى إبراز تأثير البيئة الجغرافية على تشكيل التذوق الجمال لدى الفرد والجماعة ، وتتميز الأحاسيس الجمالية والتذوقية بأنها متفقة مع نمط الحياة ومعطيات البيئة وهى جزء من ممارسة الناس لحياتهم الجماعية وهو أسلوب يؤكد أهمية الاتصال بين الفن والحياة وبين الذوق الجمال والواقع الجغرافى والبيئى^(١) ، مع الإقرار بالحاجة الماسة إلى تصوير فكر جمالى عصرى يواكب التسارع الحاصل فى مجال تطور الحياة وتبدل البيئات وأنماط العيش مع التأكيد على أن هذه التطورات فى الحياة وفى أنماط العيش قد

(١) أعد الكاتب أول دراسة تتناول منهج جغرافية التذوق الجمال فى رسالته للدكتوراه والمعنونة بـ " مدينة أسوان - دراسة فى جغرافية المدن " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .

(٢) هناك بعض المصطلحات الخاصة بالتذوق الجمال منها (المعاشية الجمالية - الحكم

الجمالى - الحاجة الجمالية - التقييم الجمالى - التفضيل الجمالى)

تجاوزت إمكانات المتتبع والمتذوق العربى المعاصر ، لذا فنحن اليوم فى حاجة ماسة إلى دراسات عصرية فى التذوق والجمال والفن الشعبى وفى تذوق معطيات البيئة واستثمارها ، من أجل المواكبة بين الحياة واتجاهاتها الحضارية ، والحقيقة أن لكل بيئة موضوعاتها ، ولكل موقع جغرافى عناصره الجمالية المميزة والنابضة بالمؤثرات الجمالية ، كما أن الموجودات فى أية بيئة كانت وكل الأشياء فيها يمكن أن ينظر إليها نظرة جمالية خالصة .

لذلك نستطيع القول أن التذوق والإحساس الجمالى مرتبطان بالجغرافيا والبيئة والمناخ . وفوق اهتمام الجغرافيا بالتذوق الجمالى فإن أسلوب التنشئة الاجتماعية التى تتعلق أحياناً بطبيعة المناخ واحتياجاته. لذلك فأسلوب التنشئة الجمالية والقيمة الأخلاقية والثقافية التى تسود فى الأوساط الاجتماعية المختلفة يعود إلى التنوع فى الذوق والتذوق للمرئيات كما يعود إلى ضرورات موضوعية تتعلق بعملية إشباع الحاجات الإنسانية فى إطار الإمكانيات الطبيعية والبيئية المتاحة ، فالزواج المتعدد فى الأرياف الزراعية يؤدى وظيفة اقتصادية وإنتاجية ، وعلى خلاف ذلك فإن سكان المدن ينظرون إلى زواج التعدد على أنه قيمة سلبية لا طائل منها .

باختصار يمكن القول أن كل فئة اجتماعية واسعة تتميز بثقافة وحاجة جمالية وتذوق جمالى ذى طابع خاص ونعنى بها أسلوب الحياة ومثال ذلك أن الميل إلى الفردية هى قيمة ثقافية فى أوساط الطبقات الاجتماعية الوسطى والمتقفة بينما تعتبر قيمة سلبية فى الأوساط الشعبية

وتتشعب الموضوعات الجمالية إلى نوعين طبيعى وبشرى ففى الأول نجد الإنسان شكلاً ومضموناً (أى شكلاً وأخلاقاً وسلوكاً وقيماً) ، ونجد الحيوان شكلاً وحركة . كذلك النباتات بأنواعها وأصنافها والجمادات (الجبال ، السهول ، الوديان ، الأنهار ، وظواهر أخرى مستقلة أو متداخلة مع بعضها) ، وفى الثانى نجد الفنون الشعبية والفنون الصوتية مثل: الشعر والقصة والمسرحية و الموسيقى والغناء ، وهناك الفنون الصورية كالنحت والتصوير والعمارة والزخرفة والرقص والتمثيل ،

والحقيقة أن العلاقات الجمالية تشكل جزءاً مكملاً لا يمكن الفصل بين الجمال من ناحية وبين الذات المستقلة المتذوقة للجمال، بما انطوت عليه من خصائص و أحوال وصفات حددتها البيئة والقيم الناتجة عنها، وتحدد آلية التذوق الجمالي أربعة عناصر لا يمكن الفصل بينها من الناحيتين النفسية والوظيفية، لأن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، وتشمل تلك العناصر البيئة بتصنيفاتها (الاجتماعية، الاقتصادية، الجغرافية، الدينية) والتي تؤدي دوراً هاماً وواضحاً وكبيراً في صياغة الذوق الجمالي الفردي والجماعي لدى الإنسان إذ تبنى له نظرتة الخاصة وتكون له معايير المحددة كفرد وكعضو في الجماعة تجاه الأشياء والجماليات، فهي تحبب إليه مثلاً بعض الألوان دون غيرها في الوقت الذي تكون لديه إحساس خاص بالدلالات والمعاني كما تسهم في تحديد رؤيته وفهمه للتناظر والرشاقة والكمال والتفرد وهذا ما يمكن التعبير عنه بأن البيئة بكل مستوياتها تسهم في نصيب وافر في صياغة القيم المعلوماتية الجمالية لكل عنصر من عناصر الجمال في منظومة الخصائص الجمالية العامة.

وظهر الاهتمام بالتذوق الجمالي بالجغرافيا في أوائل السبعينيات من القرن العشرين ضمن فرع حديث من فروع الجغرافيا، يسمى بالجغرافيا النفسية (الجغرافيا السلوكية)، والتي ينصرف اهتمامها إلى ما يعرف بالتذوق الجمالي لمظاهر البيئة وهو ما يمكننا دراسته هنا في هذا الفرع الذي يطلق عليه الجغرافيا النفسية والتي تختلف عن علم البيئة (الإيكولوجيا) التي تهتم بالعلاقات المادية بين الكائنات الحية ومحيطها المادي، فضلاً عن أنها تعطي صورة ذهنية لمستوى الشارع أو الحي أو المنطقة عن طريق عرض نماذج من الدراسات التي أجريت على التذوق الجمالي أو التي تعرف بالمظهر الخارجي للمدينة ويعد "كارل شينيز" وهو أحد الجغرافيين المهتمين بالعلاقة بين الشكل الجغرافي للبيئة ووظيفته في التذوق البيئي وقد كانت أعماله استكمالاً لدراسات "كيفين" المبكرة في مجال دراسة دلالة الأشكال الجغرافية مستخدماً منهج التحليل الإحصائي والخرائطى في

الوصول إلى التذوق الجمالي للبيئة لمدينة بوسطن الأمريكية وقد ظهرت أفكار هذا التحليل فى القرارات التطبيقية التى تتعلق بالشكل التخطيطي للمدينة كما أن هذه الدراسة أتاحت فرصة جديدة للكشف عن العوامل الجغرافية التى تسيطر أو تعرقل تسويق الأراضي السكنية بالمدينة ومن هذه العوامل الخصائص المناخية والطبوغرافية للمكان بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية والإقليمية والاجتماعية والسياسية ومحاور المرور الرئيسية وأماكن الظلال والأحياء التى تشكل العناصر الأساسية للتذوق الجمالي لبيئة المدينة .

كذلك اهتم العالمان الألمانيان (فيشر وتريار) ضمن أبحاثهما فى الجغرافيا السلوكية بدراسة الانطباعات النفسية والسلوكية لتقدير الأبعاد الخاصة للمكان من خلال منهج يعتمد على اقتراح أسئلة وصفية متنوعة عن مكان ما لوصفه صفات متناقضة (كبير - صغير) كذلك تهتم هذه الطريقة بمقارنة المنحنيات البيانية عن مدى تقبل الأفراد لمكان معيشتهم وتأكيداً على ذلك أكد " بيفتر " فى مقال له بعنوان (الشعور بالانتماء الإقليمي فى سويسرا) أن هدف التخطيط الإقليمي ما هو إلا هدف لجذب وزيادة اهتمام السكان تجاه بيئتهم المفضلة بحيث يمكن أن تكون مفيدة لرسم خريطة تعد أساساً للتخطيط العمرانى والجمالى للبيئة ، كما اهتم " بيتر جولد " فى بريطانيا برسم خرائط تجمع عناصر وأشكال لمنحنيات غطت أرجاء بريطانيا العظمى معتمدة فيها على الأشكال المفضلة للبيئة وغير المفضلة من قبل سكانها ، حيث كانت المملكة المتحدة وقتها تعاني من خلل ديموغرافى ظهر بوضوح فى الأجزاء الجنوبية فيها ، وقد أجرى " بيتر جولد " دراسته لمعرفة الأماكن المفضلة وغير المفضلة لحوالى اثنين وتسعين مقاطعة فى الملكة المتحدة حيث تم طرح سؤال ضمن استبيان وزع على عينة من الطلاب مكونه من ثلاث وعشرين مدرسة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك أماكن مفضلة تم توزيعها بشكل تصاعدي ، وقد أجريت معالجات للبيانات بهدف تحويلها إلى نسب كمية للأماكن المفضلة وغير المفضلة .

كما أمكن رسم خريطة توضح مساحة التذوق القومي للاماكن المفضلة
جمالياً والتي تشتمل على الساحل الجنوبي فى مقاطعة كمبردج ، بينما ذكر "
بروكفيللا " ضمن مقالة له عن " الإدراك البيئى " أن جغرافية التذوق الجمالى
تشتمل على طريقتين للدراسة أولها آليات التذوق والتي تعتمد على الخصائص العقلية
والتي يهتم بها غالباً علماء النفس وثانيها يعتمد على الإدراك الفعلي لتخطيط
المنشآت بالمدينة ، وليس أدل على علاقة الإنسان بالتذوق الجمالى ما أورده "
لمونتسكيو " عام ١٧٤٨ م فى كتابه " روح القوانين " ، و " ليفون " عام ١٧٤٩ م فى
كتابه " التاريخ الطبيعى " عن فكرة التنظيم الإلهي للأرض والتي تتسلسل فيها
النباتات و الحيوانات والتي تؤكد على أن الإنسان مسئول باستثناء كل الكائنات
الأخرى عن السيادة والانتقاء والتفصيل الموضوعي والجمالى للحيز المادي الذي
يعيش فيه ، وأخيراً فقد أولت دراسات " لبول شوبار " ضمن جغرافية السلوك
مجموعة أبحاث تفصيلية وخرائطية وطرق إحصائية استخدم فيها الحاسب الآلي
عام ١٩٥٠ تضم مجموعة أفكار يمكن أن تقودنا إلى جذب أو رفض المكان الذي
نعيش فيه .

ب- التفضيل الجمالى للبيئة

أشار عالم الجغرافيا " جورج أوريانز " إلى أن الإحساس بالجمال الطبيعى : هو
العامل الأساسى الذى دفع أسلافنا القداماء إلى اختيار المواقع المناسبة للسكنى.
وأشار علماء آخرون إلى أن الإنسان يحب الأماكن التى يسهل ارتيادها ، والتي
عاش فيها فترة طويلة فتعرف على أبعادها و مداخلها ومخارجها ، ومثل هذه
الخصائص هي التى اهتم عالم الجغرافيا " جى أبلتون " بتفسيرها فى نظريته التى
سماها (نظرية المرصد والملاذ) فى وصفه للمكان الذي يستطيع الكائن فيه أن
يرى دون أن يُرى ، أي المكان الذي يستطيع فيه الإنسان تكوين إطار خاص
مناسب وممتع مثل :

• المكان الذي يستطيع أن يكون خريطة معرفية تشتمل على العلامات الأرضية البارزة المميزة داخله .

• الأشجار والصخور والمباني وقد تكون هي ممراته أو شوارعه الطويلة وحدوده و أنهاره وسلاسل جباله أو الطريق الضيق الذي تحيط به الأشجار ويرى الأفق من خلاله ، وقد يكون المكان محركاً للمشاعر والإحساس به ، والقواعد الثلاث لشراء منزل فى رأى " ستيفن بنكر" هى الموقع وما قد يصاحبه من وجود وسائل الراحة والترفيه ، وكذلك الأشجار أو الأرض المكسوة بالعشب وموقع المياه (الأنهار والبحار والبحيرات .. الخ) وكذلك المنظر الطبيعي العام المناسب .

• أما قيمة المنزل ذاته فتعتمد على كونه ملاذاً آمناً ، وأيضاً على توافر الخصوصية فيه ممثلاً فى شكل النوافذ والمستويات أو الطوابق المتعددة والتعرجات المعمارية والمنعطفات إن مثل هذا المنزل ، الذي وصفه بنكر ، يبدو للكثيرين من سكان العالم الآن و كأنه أشبه بالحلم ، وهو حلم لا يتحقق فعلاً للملايين منهم ومن ثم قد لا يكون أمامهم سوى أن يستعيدوا ذكريات الجمال الطبيعي فى أحلام نومهم ، وأحلام يقظتهم ، أو أن يبحثوا عن صور فنية ثابتة (لوحات لمناظر طبيعية يضعونها فى منازلهم) ، أو متحركة (الأفلام والمسلسلات التى تزخر بمثل هذه المناظر والبيئات) تساعد على الاستغراق فى حالات خاصة من التخيل الممتع ، لكنه مصحوب دائماً بالأسى والزفرات والتهتات العميقة .

٢- العوامل المؤثرة فى التفضيل الجمالي للبيئة

أ- العمر : فالأطفال أقل من سن الثانية عشرة ظهر أنهم اقل تمييزاً وتحديداً فى استجاباتهم للمشاهد الطبيعية. وقد ظهرت تباينات عدة فى تفضيلاتهم مقارنة بالكبار ، كما كانوا أقل اهتماماً بوجود العناصر الطبيعية فى المشهد. وأقل قدرة على رؤية التدخل الإنسانى الذى كثيراً ما يفسد المشاهد الطبيعية ، أما الكبار فيقدرون المشاهد الطبيعية على أنها أقل قيمة ، ومن ثم يقل تفضيلهم لها كلما تزايد التدخل الإنسانى فيها .

ب- الأحوال الاقتصادية والاجتماعية : فالمهنة والخبرة لهما تأثيرهما الواضح فى تفضيلات المناظر الطبيعية. فقد أظهرت دراسة لـ " كابلان " أن المهندسين المعماريين مثلاً ، مقارنة بالطلاب ، قد أظهروا إدراكاً واهتماماً وتفضيلاً أكثر للتماسك أو التلاحم، أو الترابط المنطقى فى الصور الفوتوغرافية للمباني وتركيبها ، بينما أدرك الطلاب تماسكاً أكثر فى المشاهد الطبيعية ، بينما فضل المعماريون المباني التى توجد من دون مناظر طبيعية معها ، أى بمفردها ، أما مهندسو التخطيط العمرانى ففضلوا تركيباً أو مزيجاً من المباني و الطبيعة ، إذن المهنة لها تأثيرها الكبير.

ج- نمط السكان : ميز " كابلان " بين هؤلاء الذين يفضلون العيش فى ضواحي المدينة ، وهؤلاء الذين يبحثون عن الطبيعة خارج المدن ، وفى دراسة أجريت فى السويد ظهر أن تفضيل بعض المباني والقول أنها ممتعة بصرياً وسيكولوجياً يرتبط بالتركيب البصرى الموجود فيها ، وأن الانبساطيين كانوا يدركون المباني على أنها أكثر تركيباً من الانطوائيين.

٣- التقييم الجمالي للبيئة

تعد دراسة الجماليات البيئية أحد العوامل التى تسهم فى تحديد نوعية البيئة والتى تضمن جاذبية المنظر الطبيعى والضوضاء والمرور والتلوث الهوائى وصيانة المنظر وقد تتأثر الجماليات البيئية بالقيم الخاصة بفلسفة اللذة عند المراقب فهو يرى مثلاً حديقة صناعية كبيرة كحي ممتلئ بالأفات أو يراها من ناحية أخرى ذات جاذبية جمالية ، بينما يتفق "بيجامين" مع تعريف " جابر " حيث يعرف البيئة الطبيعية تعريفاً شاملاً بقوله : هي مجموعة الشروط الطبيعية التى من المحتمل تأثيرها على الكائن الحي من رؤية علماء الجماليات البيئية ولهذه البيئة دور فى سلوكيات الإنسان ، بينما عرف " سويف " البيئة الإنسانية بقوله: هي ما يحيط بالإنسان من منشآت حضارية كالأبنية والطرق والآلات والملابس والمناخ هذه جميعاً حقائق مادية تتفاعل مع الجماعات الإنسانية ، وقد مثلت التعريفات السابقة مفهوم

البيئة الطبيعية التي تهتم بتقديرها للجماليات البيئية وذلك من خلال دراسات تجريبية أجريت علي الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها اتضح من هذه الدراسات أن الألفة بملامح البيئة لها أثرها في تقدير الأحكام الجمالية التي يصدرها الفرد علي البيئة .

٤- علاقة البيئة المكانية بالتذوق الجمالي

يقصد بالبيئة المكانية الشكل العام الذي يظهر عليه المسكن الذي يعيش فيه الإنسان سواء من حيث المساحة الكلية ، أو الأبعاد الطولية والعرضية له ، والتسيق التشكيلي لغرف هذا المسكن وأيضاً التصميم الهندسي للشكل المعماري للمبني ككل كذلك ما يحيط به وكل ما يرتبط بالتوافق البنائي والاشتراطات التناسبية لهذا المكان، وهناك مجموعة من الآراء والنظريات التي تتناول الشكل المعماري للأبنية والمساكن المختلفة مثل الاتجاه الرياضي الموضوعي والاتجاه الفكري الميتافيزيقي والاتجاه الذاتي النفسي والاتجاه السيكلولوجي والاتجاه الحدثي أو المباشر ، إلا إنه من وجهة النظر الجغرافية فإن أهم الاتجاهات والنظريات هي تلك التي نهتم بالجانب البيئي وهو ما يطلق عليه الاتجاه الذاتي البيئي حيث يهتم هذا الاتجاه بدراسة الإدراك الجمالي المعماري باعتبار أنه ظاهرة ذاتية خاصة بالإنسان وكذلك علي أساس علاقاته بالذات المشاهدة وتأثيره عليها ويكون الحكم الجمالي رد فعل للانطباع الأول لرؤية العمل المعماري فالإدراك الجمالي يجب أن يكون التنبيه أو الحث الجمالي بشدة معتدلة وللحظة زمنية معقولة فإذا تعدي هذا التنبيه الجمالي حدود الشدة والزمن المقبولين فإنه ينتهي بألم ويتحول إلي الإحساس بملل ثم عدم الرضا حتى يصل إلي الألم ، ويؤكد " جان برتملي " علي المنظور الجمالي للأنظمة الإنشائية المعمارية من خلال مجالين هما مجال الحقيقة المادية الخاصة بالدراسات البيئية والمجال غير المادي الخاص بالمشاعر والأحاسيس حيث كان أسلوب أصحاب هذا الاتجاه هو قيام المشاهد المتأمل للتشكيل المعماري بمتابعة ومراقبة ما يعتريه وما يحدث لذاته أثناء فعل التأمل

والإدراك وقد وجد أصحاب هذا الاتجاه أنه من الأفضل أن يتولي آخر مراقبة هذا المشاهد الرائي للعمل المعماري ودراسة تأثيره وانفعاله السيكلولوجي نتيجة ما يحدث كميائياً بما تفرزه الغدة فوق الكلوية أو الغدة الكظرية من هرمون الأدرينالين المسئول علي إحساس الفرد بالسعادة أو الشقاء ، هذا جعل الباحثين في المستقبل يدرسون العلاقة بين الجمال المعماري وبين كمية الهرمونات التي تفرزها الغدد .
وبالرغم من ذلك فهناك بعض الدراسات التي أدركت أهمية المكان والمسكن في حياة الفرد وسوف يسردها الطالب فيما يلي :

• ففي دراسة قامت بها " كارولين تيس " حول الموضوعات المتعلقة بالتذوق الجمالي ومن بين هذه الموضوعات عرض لبعض النماذج لأماكن يمكن أن تصلح لإعاشة كبار السن في أمريكا وهذه النماذج مشتقة من المداخل التقليدية التي يعيشها الفرد ، وتتناسب أيضاً من الجانب البيئي والحاجات الضرورية لهذه الشريحة من المجتمع والتي بذلت خلال حياتها الكثير من أجل أبنائها ومجتمعها ، ومن أهم توصيات هذه الدراسة ألا يكون المسكن متسعاً وخالياً تقريباً من درجات السلالم كما يكون مكوناً من طابق واحد أما من حيث الطلاء فغالبا يفضل كبار السن الألوان الفاتحة بدرجاتها كما يحيط بالمنزل حديقة بسيطة يستطيع المسن أن يتحول خلالها للاستمتاع بالمناظر الطبيعية ويعرض هذه النماذج علي شريحة مناسبة من المسنين أبدوا راحتهم تجاهها ، ومن الدراسات التي اهتمت كذلك بالبيئة المكانية وعلاقتها بالتذوق الجمالي.

• دراسة " شيلابالر S , Baler " والتي اهتمت بضرورة إعداد الأماكن والمسكن المناسبة لذلك من حيث الأبعاد والشكل ولون الطلاء ودرجات الإضاءة ، وذلك بما يتناسب مع متغيرات الحياة الحديثة وفي ضوء العناية بالصحة القومية واقترحت الدراسة بعض النماذج المكانية كي يعيش فيها الفرد والتي تتناسب مع سمة هذا العنصر ، كما تتسم هذه النماذج بالبساطة وعدم التعقيد وأيضاً بنظام أمني محكم .

• أما دراسة "بيير ليفييفر" Lefebver , p فتناولت مدى توافر التذوق الجمالي في المباني الكبيرة في أوروبا الغربية ، حيث تناقش هذه الدراسة أهم أبعاد هذه المباني وتلك المساكن التي بنيت من بعد الحرب العالمية الثانية كي تفي بالاحتياجات الطارئة التي تتناسب وتلك الظروف كمأوي لبعض سكان هذه المنطقة وقد تبين أنه نتيجة لعشوائية بناء هذه المباني تأثر الجانب السلوكي لدي هؤلاء السكان نتيجة لكثافة السكان في هذه المباني والضوضاء وعدم تناسق الأبعاد الطولية والعرضية في هذه المباني ، وانتهت هذه الدراسة إلي بعض التوصيات من أهمها تصحيح تلك الأخطاء ببناء مساكن حديثة تناسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان تلك المناطق.

ثانياً : جغرافية التسويق Marketing Geography ^[1] .

تهدف جغرافية التسويق كاتجاه معاصر في الدراسات الجغرافية لدراسة الاتجاهات التقليدية والحديثة خاصة فيما يتصل بسلوك المستهلك وتفضيلاته المساحية ونوعية المتاجر التي يتردد عليها ، التعريف بأنظمة مراكز التجارة وطينا وإقليميا ، والتعرف على أنماط وأنواع تجارة التجزئة من ناحية تنظيمها وتبايناتها الجغرافية وأنماط المحلات التجارية ، استعراض نمط تجارة التجزئة الريفية وأسواقها الدورية. مناقشة توطن منشآت تجارة التجزئة من حيث النظريات والتغيرات.

تعد جغرافية التسويق من أحدث التخصصات في الجغرافية الاقتصادية ، ومازال هذا التخصص يعاني من شح في الكتب المرجعية باللغة العربية على الرغم من توفر البحوث المتعلقة بالتسويق ومشكلات التسويق والبعد المكاني لعملية التسويق باللغات الأجنبية ، وتدرس جغرافية التسويق العوامل الجغرافية الطبيعية

(¹) أعتمد الكاتب في دراسته عن جغرافية التسويق علي كتابات وأبحاث الأستاذ الدكتور فايز حسن غراب والتي جمعها في كتاب بعنوان " جغرافية التسويق بين الأدب والمحتوى والتخطيط " ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٩ .

البشرية ودورها في التسويق ، كما تهتم جغرافية التسويق بمراكز التسويق وموقعها الجغرافي وقربها وبعدها من مناطق العمران ، وفي الأونة الأخيرة بدأت تهتم بالشكل العام لمراكز التسويق ومدخلها ومخارجها والتوزيع المكاني للمرافق التابعة لها مثل مواقف وسائل النقل العامة والخاصة .

وقد خطت جغرافية التسويق أولى خطواتها العلمية علي يد الأمريكي ويليام أبلوم الذي يعتبر بحق رائد دراسات التسويق ، وعنده فإن جغرافية التسويق تهتم بتحديد وقياس الأسواق ، وقنوات التوزيع التي يتم من خلالها تبادل السلع بين المنتج والمستهلك النهائي ، والتنظيم المكاني للمستهلكين الذي غالبا ما يكون في شكل نسيج أساسه العلاقة التجارية بين مراكز توزيع المستهلكين وبين مراكز التسويق ، وقد أطلق عليها المنطقة التجارية والمنطقة الرافدية ، وربط امتداد هذه المنطقة بأحجام أسواق الاستهلاك وتسهيلات النقل .

وأمام الاهتمام المتواصل من قبل رواد المدارس الأوربية فقد أصبحت جغرافية التسويق فرعا مستقلا يستمد كيانه من الدراسة الميدانية ومطالعات أدب النظريات ، واذاء ذلك انقسم الجغرافيون إلى فريقين :

• أولهما : ذلك الفريق الذي أدخل جغرافية التسويق في إطار الدراسات الميدانية بهدف التخطيط لحل المشكلات الفعلية التي تواجه عمليات التسويق ، وقد أجادوا هذا نظرا لأنهم كانوا يعملون بالشركات التجارية ، وكان أبلوم قد عمل كأستاذ زائر في مدرسة هارفارد للدراسات التجارية والمالية ، وشارك في وضع برنامج لدراسة حالة عن اتخاذ القرار التسويقي ، وهذا ما جعله بهمل نظريات الموقع .وساد هذا الاتجاه لدى معظم دارسي جغرافية التسويق خاصة المدرسة الأمريكية أمثال سأل كوهين ، هوارد جرين ، بارت استين ، وفي المدرسة الإنجليزية وليام كاروزر الذي عمل في وزارة الاسكان والمجلس البريطاني الأعلى ، وكان من الجانب المخططين في حقل التسويق ، ودرك دياموند الذي شارك في تخطيط المنطقة التجارية في المدن الجديدة .

- **ثانيهما :** سلك هذا الفريق مسلكا آخر ، حيث تفرغ لمعالجة الأسواق وفق تطويع النماذج والنظريات فى تحليلات السوق دون الدخول فى عناء العمل الميدانى ، وكان علي رأسهم بران بيرى وهو من أكثر الجغرافيين توسعا فى تطبيق نظرية المكان المركزي ، حيث اعتبرها الأساس النظري لدراسة جغرافية الحضر وجغرافية تجارة التجزئة ، فى محاولة لوضع نمط جغرافي (توزيحي) يمكن أن يشكل نموذجا قياسيا لجغرافية التسويق بين أجزاء العالم ، ولذلك فقد وضع تعريفا فضافا ، فالسوق مكان ذات موقع معين ، وذات خصائص اقتصادية واجتماعية وحضارية معينة تنعكس بالضرورة علي سلوكيات كل من التاجر ودورته ومرونته ، وكذلك على المستهلك ، ونظام الأسعار ، وهذا التعريف يتفق مع التعريفات الحديثة لجغرافية التسويق ، حيث عرفها هـدجسن عام ١٩٨٨ بأنها مجموعة من المنشآت الاجتماعية يتم فيها تبادل السلع وفق نظام معين للأسعار ، وأضاف كل من ميتشل لأو ونيل رجلى أن جغرافية تجارة التجزئة الجديدة تهتم بثلاثة جوانب هي رأس المال ، وإعادة تنظيم قطاع تجارة التجزئة .
- وسجل العقد الثالث من القرن العشرين ثورة نظريائية على إثر ظهور البوادر الأولى لنظرية فالتركريستلر المشهورة عن المراكز المركزية فى جنوب المانيا عام ١٩٣٣م ثم ما لبث أن وسع نظريته عام ١٩٥٠م لتشمل قارة أوروبا .
- ومع انتصاف القرن الماضى ، ومع التوجه الجغرافى للربط بين البيئة والأسواق ظهرت دراسات عديدة للأسواق على مستوى العالم منها دراسة للأسواق القبائلية فى شمال المغرب لمكسيل ومارفين (عام ١٩٥٨م) ، واستعرض فيها الدور الوظيفي الإجتماعى والإقتصادى للأسواق وتوزيعها ، ودوريتها ، وميز الأسواق تبعا لدوائر نفوذها إلى الأسواق المحلية ، والأسواق الإقليمية ، كما تناول أثر وسائل النقل والمواصلات ، والحضرية على الأسواق الدورية .
- وفى الجانب الستينات أخرج بومان ودالتون كتابين عن الأسواق فى أفريقيا ، وجغرافيتها الاقتصادية ظهر الكتاب الأول عام ١٩٦٢م تناول بالدراسة أسواق ٢٥

قبيلة في وسط وجنوب شرق أفريقيا ، وظهر الكتاب الثاني في عام ١٩٦٥م وتناول أسواق ٨ قبائل متفرقة في وسط أفريقيا ، وقد ركزت الدراسات على الدور الإقتصادي ، وغير الإقتصادي للأسواق ، والتطورات التي طرأت على أسواق أفريقيا وميزت الدراسات المراكز العمرانية بأفريقيا إلى نوعين :

- النوع الأول : المراكز العمرانية ذات الأسواق (كأماكن) .
- النوع الثاني : عناصر السوق ممثلة في الأسعار وقوى العرض والطلب

والموارد

• وفي عام ١٩٦٥م أخرج اسكندر دراسته عن التسويق والتركيب الاجتماعي في الريف الصيني ، وقد اعتمدت عليه دراسات كثيرة تلتها ، منها ما قام به بران بييري ، وسميث ، وهاجت وقد قسم أسواق الصين إلى أربعة أنواع هي :

- السوق الأولي (أو سوق المواد الغذائية الطازجة) .
- والسوق النمطي وهي أهم الأسواق من الناحية الاجتماعية .
- السوق المتوسط .
- السوق المركزي أو الإقليمي .

• وفي نفس العام صدرت دراسة عن سوق كورالي " دراسة في الجغرافية الاقتصادية " في شمال البنجاب ، وانصبت على موضع السوق وموقعه وتركيبه السلعي وعلاقاته الإقليمية وقنواته التسويقية ، وفي عام ١٩٦٧م قدم بران بييري كتابه المشهور عن مراكز الأسواق وتجارة التجزئة تناول فيه نظرية الأماكن المركزية بالتحليل والتطوير والتطبيق ، وكذلك التطورات التي طرأت على المسالك التسويقية في المناطق الريفية والحضرية ونطاقات التأثير النظرية للأسواق .

• ومع بداية السبعينات ظهرت عدة دراسات مهمة لعل أولها ما قدمه كل من فأجرلانند وسميث (عام ١٩٧٠م) عن الأسواق الدورية في غانا ، واهتمت هذه الدراسة أساسا بالدورية ، وتحليلها وتزامن الأسواق ، وعوامل تفاوت دورية الأسواق

وأنماط هذه الدورية وتباعدها ، وقسما غانا إلى أقاليم دورية ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على ربع أسواق غانا

• وفي عام ١٩٧١م قدم بروملي دراسة أصولية مهمة عن الأسواق في الدور النامية ، وركز الدراسة على مواقعها العقديّة كنقطة قطع والتقاء للحركة التجارية ، وتحليل تزامنها ، ودورها كأماكن مركزية ، ومراتبها ومسالكها التسويقية ، والتغيرات التي تطرأ على الأسواق ، أما عام ١٩٧٢م فقد شهد ظهور أربعة مقالات عن الأسواق الريفية منها ثلاثة عن أسواق نيجيريا.

• وفي عام ١٩٧٣م تناول سمانسكي ووبر الأسواق الدورية من منطلق تحليل مواقعها الاقتصادية ، واستعرضا العناصر الثلاثة المميزة للأسواق الريفية وهي : الدورية ، ومرونة التجار (البائعين) وتجمعاتهم ، كما استعرض العوامل المؤثرة في الأسواق وهي تكلفة النقل والمواصلات ، وعدد السكان في محاولة لتحديد مواقع الأسواق من خلال المعالجة الكمية ، وفي نفس العام صدر كتاب لوليام ديفز عن العلاقات الاجتماعية في السوق الفلبيني مستعرضا تركيب الأسواق ، والعوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت فيها ، واقتصاديات السوق ، والعوامل السياسية وأثرها في الأسواق .

• وفي عام ١٩٧٤م ظهرت دراسة موجزة عن الأسواق الدورية في سيراليون قدمها ردل لكنها كانت أقرب للدراسة التاريخية لمواقع هذه الأسواق ، ومدى تأثيرها بعامل الأمن ، وأثر المواصلات الفقيرة التي حددت امتداد أماكن الأسواق ، وفي هذا العام قدم كل من وبر وسمانسكي دراسة قيمة عن دورات الأسواق الدورية المعقدة .

• وقد حفل عام ١٩٧٥م بثلاث دراسات مهمة عن الأسواق تناول أولها : دراسة نشأة وتحليل الأسواق الدورية قدمها بروملي ، سمانسكي ، وجود وتناولت هذه الدراسة دور علماء الأنثروبولوجيا في تفسير دورية الأسواق .

• والدراسة الثانية قدمها كارليل عن أسواق الماشية في اسكتلاند ، وتتميز هذه الدراسة عما سبقها في إنها تناولت تحديد إقليم تسويق الماشية ، وعلاقته بأحجام المزارع ، وملكيات الأسواق ، وأنماط التسويق ، ومصادر الإمداد للماشية والأغنام ، وأثر وسائل النقل والمواصلات على الإقليم.

• وتعتبر الدراسة الثالثة في هذا العام (١٩٧٥م) من أهم الدراسات التي تناولت جغرافية الأسواق الريفية ، وهي دراسة عن جغرافية الأسواق الريفية في شمال المغرب تقدم بها تورين فرانسو لنيل درجة الدكتوراه من قسم الجغرافيا بجامعة باريس عام ١٩٧٤ م .

• وفي عام ١٩٧٨م صدر كتاب مهم ضم ١٥ مقالا عن الأسواق الدورية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية اندرجت هذه المقالات في ثلاثة أجزاء اهتم أولاها : بنشأة السوق ، وتطوره في ست مقالات في أسواق اكوادور ، صباح (الملايو) مدغشقر وإثيوبيا ، وغينيا الجديدة ، أما الجزء الثاني : فقد تناول نظم الأسواق الحضرية ، ومرونة التجار في مقالات أربعة عن أسواق هونج كونج - المكسيك - لاجوس .

• وفي عام ١٩٨١م بدأت البوادر التخطيطية الأولى للأسواق ، حيث ظهرت مقالة عن دور الأسواق الدورية في التنمية الريفية في كوريا لبارك سيونج ، وانصبت على مقاطعة شونج كيونج نام دو في جنوب غرب شبه جزيرة كوريا ، ودور وسائل النقل والمواصلات في تغيير خريطة الأسواق في المنطقة خلال الفترة ٢٥ - ١٩٧٥ م .

• كما سجل العقد الثامن من القرن العشرين فتحا جديدا في دراسات الأسواق ، وذلك بدخول الأسواق السعودية في دائرة الاهتمام الجغرافي من خلال عدة دراسات متخصصة .

ثالثاً : جغرافية الخدمات Geography Services

تعد جغرافية الخدمات من الفروع الحديثة للجغرافية البشرية ، ولا يتعدى الاهتمام بها في الدراسات الجغرافية السنوات الأخيرة ، فقد بدأت تظهر في مجال الدراسات الجغرافية بشكل واضح في عقدي السبعينات والثمانينات في الدول

المتقدمة فقط ، ومع ذلك شهدت فترة الخمسينات بعض الكتابات المحدودة في جغرافية الخدمات ، ولم يحظ هذا الفرع باهتمام في الدول العربية يتناسب مع أهميته ، رغم أنه أحد الاتجاهات الحديثة التي دفعت الجغرافية دفعة قوية نحو الميدان التطبيقي.

١. ماهية جغرافية الخدمات :

لقد جذب اهتمام الجغرافيين في العقود الحديثة والمعاصرة عدة ظواهر اجتماعية وموضوعات متباينة جديرة بالاهتمام والدراسة ومنها جغرافية الخدمات ، والتي تتناول النمط والتوزيع المكانيين للخدمات العامة الدينية والتعليمية والاقتصادية و الخدماتية والصحية .

وإذا كان موضوع جغرافية الخدمات يعد اتجاهاً حديثاً في الجغرافيا ، والخدمات كظاهرة جغرافية ، تشغل مساحات أرضية محددة ، فإنها جذبت اهتمام علوم كثيرة وتخصصات شتى منها ، الجغرافية التي تتعامل معها وفق منهج وطريقة خاصة بالجغرافية ، إلى جانب اعتبار دراسة الخدمات إحدى الدراسات التطبيقية في مجال الجغرافية التي تعد ركيزة هامة من ركائز التنمية والتخطيط في العديد من الدول ، ورافداً أساسياً من روافد العمليات التخطيطية والإقليمية ، كما أن الاهتمام بالخدمات يعني الاهتمام بالإنسان ، وأن دراسة الخدمات المقدمة للمرضى المنومين في المستشفيات الحكومية ، ومعرفة الأسباب والدوافع عن رضاهم أو عدم رضاهم يعد من الأهمية بمكان

وإذا كانت جغرافية الخدمات قد جاءت في مرحلة متأخرة من تطور الفكر الجغرافي ، فإن الاهتمام بها يمكن إرجاعه إلى عقد الستينات من القرن الماضي ولكنها كانت في إطار أكثر عمومية وشمولاً في موضوعات أخرى ، كما شهدت السبعينات من القرن نفسه دراسات حول نفس الفكرة ، وذلك المضمون كدراسة "هاجيت" Hagget ، كما ظهرت دراسات عربية تناولت دراسة الخدمات وإن كان يغلب عليها الجانب التطبيقي أكثر منها في مجال التطوير.

تعد جغرافية الخدمات من الفروع الحديثة للجغرافيا فى العالم العربي ، خاصة وأنها كانت تأتى فى ثنايا موضوعات جغرافية أخرى ، والخدمات كموضوع للبحث ليست مجرد خدمات قامت فى فراغ ، وإنما قامت مع العمران والخدمة والسكان ، فهي أكثر ارتباطا بجغرافية العمران الريفى والحضري ، كما ترجع أهمية دراسة الخدمات إلى ارتباطها بقضايا التخطيط الإقليمي حيث تعتبر دراسة وأبحاث الخدمات بمثابة مسح واقعي تحليلي شامل للخدمات ، ولا بد من تحديد نوع الخدمات والمستوى الحضاري المطلوب ، وإلى أي مدى يبتعد أو يقترب من الصورة الراهنة .

كما يرى " صلاح عبد الجابر" أن الخدمات تتخلل اقتصاد الدول المتقدمة والنامية ، ولذلك يوجد اختلاف فى توزيع وتركيب وإنتاجية ونمو الأنشطة الخدمية ، ويتمثل هذا الاختلاف فى الفارق الواضح بين المنشأة الصناعية والمنشأة الخدمية فالأولى تصنع المواد الخام أو المكونات إلى منتجات تباع للمستهلكين ، أما الثانية فترتبط ببيع مهارات أم معلومات خلال فترة زمنية محددة مثل محلل المعلومات ، والمستشار القانوني ، والوكالات الإعلانية ، تمتد الخدمات فى جميع المجتمعات ، ولكن فى المجتمعات المتقدمة نجد أن غالبية العمال مرتبطين فى تقديم الخدمات ، فنجد فى أمريكا الشمالية أن ثلاث أرباع العمال فى الخدمات ، وهذا يختلف نسبة العاملين فى الخدمات بدرجة كبيرة فى الدول النامية ، ولكنها أقل من الربع تقريبا ، ويوجد سبب واحد لانتساع الاختلاف عند الحديث عن عدد عمال الخدمات فى الدول النامية ، وهو أن عمال الزراعة والصناعة يحسبون فى وظيفة الخدمات لأن الحكومة هي التى توظفهم ، ومنطقيا فإن توزيع عمال الخدمات يختلف عن نسبة العمال فى الزراعة والصناعة .

وإذا كانت جغرافية الخدمات من الاتجاهات الحديثة ، فلا يعنى هذا أن الأنشطة الخدمية حديثة الظهور هي الأخرى ، وإنما هي أنشطة قديمة ولكنها لم تأخذ مكانتها على خريطة الأنشطة الاقتصادية ، فيقول دانيلز Daniels : إن أنشطة الخدمات هي أبنة الثورة الصناعية ، التى حدثت فيما يعرف الآن بالدول الصناعية. فقد بلغت نسبة الأنشطة الأولى فى نهاية المرحلة الأولى من الثورة الصناعية

(سنة ١٨٥١) أكثر قليلاً من خمس قوة العمل آنذاك ، ثم انخفضت إلى ٥٪ في نهاية الخمسينات من القرن العشرين ، واستمرت في الهبوط حتى وصلت في منتصف السبعينات إلى ٣٪ ، أما نسبة الأنشطة الثالثة فارتفعت من ٢٥٪ سنة ١٨٥١ إلى أقل قليلاً من نصف قوة العمل في السبعينيات ، ثم تجاوزت نصف قوة العمل في منتصف السبعينات. وما حدث في إنجلترا ، حدث مثيله في دول العالم الأخرى المتقدمة ، أي أخذت العمالة في التحول من الأنشطة الأولى إلى الصناعات التحويلية ثم إلى قطاع الخدمات.

وقد اختلفت الآراء حول مفهوم الخدمات وتعريفها ومنها ما أورده العيسوي الذي عرف الخدمات بأنها إشباع لحاجات الأفراد ، ولا تدخل ضمن التداول في الأسواق ولا التعامل النقدي ، كما عرفها الشامي بأنها كل ما يطلبه الإنسان من أجل التمتع بالحياة ، وعرفها برايس Price بأنها كل ما ينتج سلعاً غير مادية.

٢. طبيعة ومفهوم جغرافية الخدمات

يمكن تعريف الخدمة على أنها "النشاط غير الملموس ، الذي يهدف أساساً إلى إشباع رغبات ومتطلبات العملاء ، بحيث لا يرتبط هذا النشاط ببيع سلعة أو خدمة أخرى " ، ووفقاً لهذا التعريف تتضمن الخدمات كلاً من الخدمات المهنية ، مثل المحاماة ، والمحاسبة ، والخدمات الصحية ، وكذلك الخدمات المالية ، مثل خدمات البنوك ، والنقل ، والإسكان ، والنظافة ، والخدمات التعليمية .

وهناك بعض الأسس التي يستند إليها عند تصنيف الخدمات ، وهي:

- نوع السوق : حيث يمكن تقسيم الخدمات طبقاً لنوع السوق أو العملاء أو المؤسسات التي تقدم لها هذه الخدمات ، وكثيراً ما يختلف المزيج التسويقي طبقاً لهذا النوع من التقسيم للخدمة المقدمة .
- درجة كثافة العمل: حيث هناك العديد من الخدمات التي تحتاج في تقديمها إلى توفر المهارات والخبرات في مقدمي هذه الخدمات ، مثل خدمات التعليم

والبنوك وشركات الطيران. وكثيراً ما تتوقف درجة رضا العميل على سلوك هؤلاء العاملين أثناء تقديم الخدمة .

• درجة اتصال العملاء: حيث هناك بعض الخدمات التي يتزايد فيها اتصال العملاء بشركات هذه الخدمات ، مثل خدمات الفنادق والجامعات والخدمات الصحية ، ولذلك يساهم المظهر المادي للتسهيلات المرتبطة بالخدمة ، مثل النظافة والمباني فى تقييم العميل لجودة هذه الخدمات .

• مستوى مهارة مقدم الخدمة : حيث تميل بعض الخدمات إلى التعقيد ، مثل الخدمات الحرفية والمهنية ، ولذلك فعادة ما يختار العميل مقدم مثل هذه الخدمات بدرجة من التأنى والدراسة .

• هدف مقدم الخدمة: حيث أن تسويق الخدمات التي تهدف إلى الربحية ، تختلف عن تسويق تلك الخدمات التي لا تهدف إلى الربحية.

• درجة خضوع الخدمة للتشريعات والقوانين الحكومية : حيث أن هناك بعض الخدمات التي تخضع بدرجة كبيرة لهذه التشريعات ، مثل خدمات البنوك والكهرباء ، بينما هناك خدمات أخرى تخضع بدرجة أقل لهذه القوانين ، مثل خدمات النظافة .

٣. سمات وخصائص جغرافية الخدمات :

يمكن حصر السمات التي يتميز بها تسويق الخدمات عن تسويق السلع الملموسة ، فيما يلي :

• الخدمات أشياء غير ملموسة : بمعنى عدم إمكانية لمس الخدمة كما يحدث فى حالة المنتج المادى الملموس ، ومن ثم يصعب على العميل التعرف على جودة هذه الخدمة باستخدام حواسه المختلفة (اللمس والتذوق ، والنظر والسمع والشم) .

• التلازم الكامل بين تقديم الخدمة واستخدامها ، بمعنى عدم القدرة على الفصل بين وقت إنتاج الخدمة ووقت استهلاكها .

- صعوبة تمييز الخدمة ، بمعنى عدم إمكانية تقديم خدمات متجانسة لكل العملاء ، حيث يختلف أداء مقدم الخدمة من فرد إلى آخر ، ومن وقت لآخر .
- فنائية الخدمة ، بمعنى تلاشى الخدمة بعد تقديمها ، ومن ثم عدم إمكانية تخزينها للاستفادة من نتائجها مرة أخرى .
- الخدمة لا تحتاج إلى الاستخدام الكثيف لقنوات التوزيع المادية ، كما هو الحال فى السلع المادية ، وهو ما يؤكد على أهمية الاتصال المباشر بين شركات الخدمات وعملائها .
- تباين الخدمة .نوعية الخدمة تعتمد على من يقدمها وكذلك على الوقت والمكان والكيفية التي تقدم بها.
- سرعة التلف .يعني عدم إمكانية تخزينها أو بيعها أو استخدامها لاحقاً .

٤. تصنيف جغرافية الخدمات :

تصنف جغرافية الخدمات إلى ما يلي:

أ. خدمات البنية الأساسية (التحتية)

وهي من الخدمات التي تهتم الدولة بتوفيرها والإشراف عليها ، وذلك لأن وفتها أمر ضروري لا رفاهية فيه ، وتتمثل في مجموعة شبكات هي : شبكات مياه الشرب ، ومياه الري ، والصرف الصحي والزراعي ، والكهرباء ، والطرق ، والاتصالات الهاتفية والبريدية.

ب. الخدمات السيادية

وتأتي سيادتها من إمكانية إشرافها على قطاعات الخدمات كافة ، حيث تضم الخدمات الأمنية والإدارية ، إضافة إلى الخدمات التعليمية ، ويُعَلل سيادتها بأنها مسئولة عن بناء عقول الأفراد وتأهيلهم لتأدية ما عليهم من واجبات ، فضلاً عن محاولة الدول في نشر التعليم على أنه حق مكفول للجميع ، وخاصة بعد أن أقرت المجموعة الدولية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ ، والذي اعتبرتها حقاً أساسياً لجميع الأفراد والشعوب ، وبذلك أصبحت عملية توفير الخدمات

المتطورة للمحتاجين مسؤولية أساسية للحكومات لابد وأن توفرها لمواطنيها ، وإذا كان هذا هو موقع الصحة بالنسبة للعالم أجمع ، فإنه يحتل في المجتمعات النامية مكانة أكثر تميزاً حيث تؤكد سياسات هذه المجتمعات على المواطن باعتباره هدفاً ووسيلة .

ج. الخدمات الاقتصادية والرعاية الإنسانية

وتتمثل في الأسواق وتجارة التجزئة ، والخدمات الصحية والاجتماعية ، وهي تشكل في مجملها العناية برفاهية الإنسان ورفع مستواه .

٥. أنماط الخدمات :

تقسم الخدمات إلى ثلاثة أنماط : الخدمات الاستهلاكية ، وخدمات العمل ، والخدمات العامة ، وتقسم المجموعتان الأوليتان إلى لفرعين كما يرى " جيمس روبنستون " ، وقد حل توزيع قطاع الخدمات بدرجة كبيرة محل المناهج القديمة التي طابقت بين قطاعات الدرجة الثالثة والرابعة بطرق مختلفة.

١. الخدمات الاستهلاكية : إن الغرض النهائي للخدمات الاستهلاكية هو أن نمد الخدمات للمستهلكين الذين يرغبون ويستطيع العمال أن يؤدوا ليُدفع المستهلكون لهم ، وتعتبر خدمات التجزئة والخدمات الشخصية النمطين الأساسيين للخدمات الاستهلاكية.

أ - خدمات التجزئة : تعتبر خدمات التجزئة خمس الوظائف في الولايات المتحدة ، والتي يمد العمال البضائع للمشتريين ، وداخل المجموعة الخمس الذين يلتحقون في البيع بالجملة ، والثالث في المطاعم أو محلات الطعام والباقي في محلات تباع بضائع أخرى .

ب - الخدمات الشخصية : كما أن الخمس الآخر من جميع الوظائف في الولايات المتحدة تكون الخدمات الشخصية ، والتي تمد الخدمات للتحسين الشخصي للمستهلكين المتميزين ، والكثير من هذه الوظائف تكون في العناية الصحية

والتعليم ، ويكون الباقي الفنون والتسلية والعناية الشخصية ، مثل المنظفين وصالونات الجمال.

٢. خدمات العمل: إن الهدف الأساسي لخدمات العمل هو تسهيل الأعمال الأخرى

، وتكون الخدمات الإنتاجية وخدمات النقل النوعان الأساسيان لخدمات العمل .

أ- الخدمات الإنتاجية : تمتد الخدمات الإنتاجية الخدمة بدرجة أساسية لمساعدة الأفراد الذين يقودون الأعمال الأخرى ، مثل الزراعة والصناعة أو الخدمات الأخرى ، ومرة أخرى فإن خمس الوظائف فى الولايات المتحدة هي خدمات إنتاجية ، وتنخفض نسبة الخدمات الإنتاجية فى المدن المصرية نتيجة لانخفاض نسبة عمال الصناعة التحويلية ، كما أن ثلث وظائف الخدمات الإنتاجية هي خدمات مالية ، تشمل البنوك، وشركات التأمين فى الولايات الأمريكية الأساسية ، وفى المحافظات والمراكز المصرية ، وأيضاً فى المعاهد المالية فى الولايات المتحدة ، كما أن الثلث الآخر فى الخدمات المهنية ، بدءاً بالقانون والهندسة والإدارة والثلث الآخر يكون فى خدمات عملية أخرى ، مثل وكالات التوظيف والتسلية وعمال النظافة بالمدارس والبنوك وبوابي العمارات.

ب- النقل والخدمات المشابهة : صنفت الأعمال التى تنتشر وتوزع الخدمات كالتنقل وخدمات المعلومات ، وتصل نسبة من يقوم بهذا فى الولايات المتحدة إلى ٧٪ من جملة الوظائف ، ويدخل نصفها فى النقل وفى الشحن ، والنصف الآخر فى خدمات المعلومات والتي تشمل النشر والإذاعة.

٣. الخدمات العامة : إن الهدف من الخدمات العامة هو إمداد الأمان والحماية للمواطنين والعمال ، وتصل نسبة عمال الخدمات العامة فى الولايات المتحدة إلى ٤٪ من جميع العمال لم يتم إحصائهم سابقاً فى التعدادات الخدمية الأخرى مثل المدرسين ، عندما كانوا والموظفين العاميين الآخرين يشتملون على ١٠٪ من العمالة الأمريكية يكونوا على كشف الرواتب الحكومة ، كما أن حوالي السدس يكونوا معينين بواسطة الحكومة الفدرالية وحكومة ٥٠ ولاية أمريكية ، والثلاثان الباقيان بواحد من

عشرة من الألف للحكومات المحلية ، ويعتبر التمييز بين الخدمات ليس تاما ، على سبيل المثال فإن المستهلكين يستخدمون الخدمات العملية مثل استشارة المحامين وحفظ المال فى البنوك ورجال الأعمال يستخدمون الخدمات الاستهلاكية مثل مراكز البيع والإقامة فى الفنادق ، كما أن عامل الخدمة العام فى الملهى العام يمد نفس الخدمة كعامل خدمة استهلاكية فى ديزنى لاند الأمريكية ، ويجد الجغرافيين أن التصنيف نافع بسبب الأنماط المختلفة للخدمات كما أن لهم توزيعات مختلفة وعوامل مختلفة تؤثر فى القرارات المكانية.

٤. التغييرات فى عدد العمالة: فقد زادت الخدمات الإنتاجية بمعدل الثلاثة أمثال فى الولايات المتحدة ، بينما زادت فى مصر بين تعدادي ١٩٧٦ ، ١٩٩٦ بنسبة ٤٦.٨٪ ، وبينما أن عدد جميع وظائف الخدمات قد تضاعف فإن الوظائف المهنية مثل الهندسة والإدارة والقانون قد زادت أربع مرات ، حتى أنه قد تم ملاحظة الزيادات الكبيرة فى الكمبيوتر وفى أعداد المواد العلمية والإعلان ووكالات التوظيف المؤقتة فقد زادت الوظائف بحوالى الثلاث أرباع فى الخدمات الشخصية وخدمات التجزئة ، وخدمات النقل وحوالى الثلث فى الخدمات العامة.

٥. وقد زاد قطاع الخدمات الشخصية بسرعة أولا بسبب الزيادة الكبيرة جدا فى مد الخدمات الصحية ، وتشمل المستشفيات ، والعمليات وأماكن التمرريض وبرامج الاستشفاء المنزلي ، وقد سجلت الزيادة الأخرى فى الترويح والترفيه ، بينما نمت بتواضع الخدمات الأخرى التى تقدم العناية الشخصية ، لأن الزيادة فى بعض الخدمات مثل التنظيف الجاف وصالونات الجمال قد عوضت بالنقصان فى خدمات المساعدة المنزلية والتنظيف .

٦. وفى قطاع خدمات التجزئة فإن الزيادة مترتبة على نمو المطاعم ، وزادت مخازن البضائع ببطء عن محلات التسوق الخاصة مثل الملابس والأثاث والأجهزة والأدوات الالكترونية ، وفى خدمات المواصلات فقد قلت الزيادة التكنولوجية الكبيرة العمالة فى النقل البرى وزادت فى الشاحنات والنقل الجوى ، وامتدت الإذاعة

والتلفزيون بينما أن أعداد صغيرة نحتاج إليها فى الاتصالات مثل التلفزيون والتلغراف ، وقد مدت الخدمات العامة فى الولايات المتحدة بطريقة أكثر بطئًا ، بالرغم من جهود الحكومات فقد تقلصت وظائف الحكومات الفدرالية فى السنوات الأخيرة .

٦. أساس الخدمات

تجمعت الخدمات فى مراكز الاستقرار ، ولكي نفهم لماذا علينا أن نتخيل الوضع قديما قبل إنشاء مراكز الاستقرار الدائمة ، فقد عاش الناس كببدو مهاجرين فى مجموعات صغيرة عبر الأراضي المختلفة بحثًا عن الطعام والماء ، فقد جمعوا ثمار الأرض والجذور وقتلوا الحيوانات المتوحشة للطعام ، وفى نفس الوقت فقد قرروا بناء مراكز استقرار دائمة ، وكان من الطبيعي أن تتجمع بعض العائلات فى مستوطنة ريفية والحصول على الطعام من المناطق المجاورة ، وهذا مازال حتى الآن فى العزب والقرى المصرية ، ولا يعرف أحد التابع المحكم للحوادث على أساس تاريخي ، فقد قامت المحلات العمرانية لتمتد الخدمات الشخصية خاصة العقيدة والتعليم جنبًا إلى جنب الخدمات العامة مثل الحكومة وحماية البوليس ، والنقل ، وأتت خدمات التجزئة والإنتاج بعد ذلك .

• **الخدمات الشخصية القديمة :** أقيمت المستوطنات الدائمة لتقديم الخدمات الشخصية ، وقد شجع هذا إقامة بنيات وأماكن للحفلات والسكن وبمرور الوقت فقد بدأ سجل التاريخ منذ خمسة آلاف عام مضت ، فى تسجيل وجود المستوطنات وبعض الأشكال التى تأخذ شكل المعابد ، كما أنه يجب أن يكون للمستوطنات أماكن لإسكان العائلات ، والسماح للذكور غير المتزوجين بالسفر إلى مسافات أبعد وأسرع للبحث عن الطعام ، بينما فى العادة تبقى النساء فى المنزل لصنع الأشياء المنزلية مثل الأباريق والأدوات والملابس ، كما أن تعليم الأطفال أصبح خدمة هامة تمتد فى المستوطنات.

• كما احتاج القدامى إلى الأدوات والملابس والمأوى والأواني والوقود والبضائع الأخرى المصنوعة ، ولذلك أصبحت المستوطنات مراكز صناعية ، فقد جمع الرجال

المواد التي يحتاجونها لصناعة الأشياء المختلفة ، والتي تشمل الأحجار لصناعة الأدوات والأسلحة والحشائش للأواني وصناعة الحصر وشعر الحيوانات لصناعة الملابس والأخشاب لإنشاء المأوى وللديفئ ، وقد صنعت النساء هذه المواد لصناعة أشياء المنزل وحفظ مساكنهن .

• ويفهم من هذا أن الخدمات الشخصية قد امتدت عندما يريد الإنسان التخصص ، كما أن هناك تعاون بين مراكز الاستقرار ، فكما أن شخصا ما يكتسب مهارة إصلاح الأدوات يكتسب الآخر مهارة تدريب الجواد ، واستطاع البشر أن يسوق هذه الخدمات لبعضهم البعض قديما .

• الخدمات العامة قديما: اتبعت الخدمات العامة الأنشطة العقائدية فى المستوطنات الدائمة القديمة ، واختارت مجموعة تعيش بصفة دائمة فى المستوطنة ، والتي يجب أن توقع لعدة أسباب إستراتيجية ، لحماية مجموعة مدعى الأرض ، وكل فرد فى المستوطنة معرض للهجوم من المجموعات الأخرى.

• الخدمات الإنتاجية : يحتاج أفراد المستوطنة للطعام ، والتي مدت المجموعة بالغذاء من خلال الصيد والالتقاط ، وعند نفس النقطة ، وبالفعل فقد أصبحت المستوطنات تأخذ بوظيفة خدمة تجارة التجزئة ، وليس لكل مجموعة سهولة وصول إلى بعض الموارد بسبب التوزيع المختلف للخضروات والحيوانات والوقود الخشبي والموارد الحيوانية ، فكان الأفراد يحضرون الأشياء والمواد التى جمعوها أو أنتجوها إلى المستوطنة واستبدلوها مع الأفراد الذين أتوا بمنتجات أخرى ، ولهذا أصبحت المستوطنات مركزا لتخزين الطعام الزائد عن الحاجة ، وقد خدمت المستوطنة كأرض محايدة حيث استطاعت المجموعات المتنوعة بأمان معا أن تتاجر فى البضائع والخدمات ، ولتسهيل هذه التجارة أمدت المستوطنة بالخدمات الإنتاجية ، وبلغت المعاملات التجارية ، مثل تهيئة أسعار جيدة ، وإمساك دفاتر وخلق نظام صفقات.

• قطاع الخدمات فى المستوطنات الريفية : يظهر النمو الثابت فى قطاع الخدمات فى المناطق الريفية فى دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية فى تباين الثروات

المتذبذبة في الإنتاج المعتمد على الصناعة ، وقد زادت العمالة في قطاع الخدمات في المناطق الريفية تدريجياً خلال القرن العشرين لتصبح المصدر الأصلي في المناطق الريفية في الدول المتقدمة ، وقد حدث هذا في مصر أيضاً إلى حد ما ، فقد أدى دخول الكهرباء إلى الريف المصري إلى انتشار أنشطة متنوعة مثل محلات التصوير للأشخاص والمستندات ، بالإضافة إلى انتشار ورش النجارة وإصلاح السيارات وإنشاء البوابات الحديدية ، وانتشار خدمات الكمبيوتر والدش ، كيفما كان فإن مغزى قطاع الخدمات يميل إلى التضخم بمعدل متنوع وامتدح للأنشطة المشتملة تحت مظلته .

رابعاً : جغرافية الاتصالات Communication Geography

ظهرت جغرافية الاتصالات على سطح الفكر الجغرافي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين لثورة الاتصالات والمعلومات التي طوت حاجزي الزمان والمكان وجعلت العالم قرية إلكترونية واحدة ، وقد شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين أربع ثورات كبرى هي : الثورة العلمية ، وثورة التقنية ، وثورة المعلومات ، وثورة الاتصالات وكان لهذه الثورات الأربع تأثير بالغ على الجغرافيا ، دفعت البعض إلى الاعتقاد بأن هذه الثورات وخاصة " ثورة الاتصالات " قد حررت الإنسان من سيطرة المكان وهيمنته ، أي من سيطرة الجغرافيا وهيمنتها .

١- مفهوم جغرافية الاتصالات

تُعد شبكات الاتصال الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث لما تتميز به من اختصار بُعدين مهمين في الحياة ، هما البُعد المكاني والبُعد الزمني ، ومن ثم زيادة الروابط بين المناطق الجغرافية المختلفة . وركز جغرافية الاتصالات على نقل الأفكار والمعلومات سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية ، في حين تركز جغرافية النقل على نقل السلع والمواد والأشخاص ، فوسائل الاتصالات يمكنها بسهولة التأثير على السلوك البشري ، وعلى الجغرافيا أن يصف ويحلل المعلومات ، ويوفرها وضبط سلوك السكان في المستقبل.

وقد شهدت جغرافية الاتصالات ثورة جبارة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، ولم يجذب ذلك انتباه الجغرافيين فقط ، إنما شمل علماء الاقتصاد والاجتماع ورجال الأعمال ، وهي تعمي بدراسة العلاقات المكانية لظواهر الاتصالات ، المتمثلة في نقل صوت أو صورة أو معلومة ، وهي ظواهر تتعلق بوسائل الاتصال مثل الكابلات ، والمحطات ، والأقمار الصناعية ، والهاتف ، ومعظمها ظواهر بشرية.

• الاتحاد الدولي للاتصالات (International- Telecommunications Unions) : يعد من أقدم المنظمات الدولية ، إذ يرجع تأسيسه إلى عام ١٨٦٥م حين ظهرت شركات البرق ، وأصبح وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م ، يضم الاتحاد ١٨٨ دولة ، وأكثر من ٤٥٠ عضواً من القطاع الخاص .

• الاتصال : كلمة مترجمة عن الانجليزية (Communication) المشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية (Communis) التي تعني الشيء المشترك وفعلها (Communicare) أي يذيع أو يشيع ، لتدل على عملية الاتصال التي يتم من خلالها نقل المعاني ، وفي الجمع لتدل على الرسائل نفسها وإلى مؤسسات الاتصال .

٢- تطور جغرافية الاتصالات :

تقوم جغرافية الاتصالات على الاستغناء التام عن الأسلاك وتوفير خدمات الاتصالات للمستخدمين في كل بيئة جغرافية ومحلة عمرانية ، ودراسة خدمات الهاتف سواء الأرضي أو المحمول أو التلغراف ، أو ما يسمى اختصاراً (P.T.T) (*) ، وعلى الرغم من حداثة جغرافية الاتصالات فإنها جذبت العديد من الباحثين حيث خصص فإن كليف أربعة فصول في كتابه " مراكز التجارة والطرق التجاري " عن الإعلام والإعلام الداخلي بالنسبة للتجارة والنقل مؤكداً على الطرق التي

* (P.T.T) Post, Telephone and Telegraph .

تعتمد عليها المنظومة الاقتصادية والتي تعتمد على درجة كفاءة الاتصالات ، وقام كانيس بتخليص عدد من الدراسات عن المواصلات ونقل المعلومات

وقدم المؤرخ الاقتصادي " هارولد " ينشر ملاحظتين عن الاتصالات في كتابه " الإمبراطورية والاتصالات عامي ١٩٥٠ ، ١٩٦٤ " ، حيث اكتشف تأثير الاتصالات في المجتمع والحضارة ، وقام " مارشيل " بترجمة نظرية الاتصالات حيث تأثيرها كأداة إعلامية أكثر أهمية من المعلومات التي تحملها الوسائل المستحوذة على النشر.

وفي هذا الصدد يعد " أبلر " أكثر جغرافياً تناول مسألة الاتصالات من منظور جغرافياً حيث درس أهميتها وتطورها وأنواعها وكيفية دراستها وأبعادها من الناحية الجغرافية ، وتناول " دويوي " المدنية والخدمات الهاتفية وركز على دراسة العلاقة بين الهاتف وتطور المدنية ، حيث أكد على أن الهاتف لا يمكن أن يحل محل وسيلة الاتصال الأخرى وهي الانتقال والذي يؤدي إلى نشوء ظاهرة المجال الحضرة العملاق ومن الناحية الأخرى لم يحظ الأدب الجغرافياً العربي بكتابات متخصصة في جغرافية الاتصالات اللهم سوى بعض الاهتمامات القليلة ، مثل دراسة " صلاح عبد الجابر عيسى " عن الظروف المكانية والبيئية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية ، حيث أشار إلى نموذج الاتصال عند أبلر والطهراني ثم أضاف تصوراً للنظام المكاني لحركة الدعوة الإسلامية من خلال منطقة المنبع ثم العصب وطريق الدعوة ، وهذا بالإضافة إلى بعض الدراسات الجامعية المتعلقة بالخدمات مثل دراسة فاطمة عبد الرازق عن " دور وسائل الاتصالات في تقوية الروابط المكانية ، ودراسة محمد البدوي محمد نبيه عن " الخدمات في المنيا " .

٣- تطور خدمة الإنترنت :

الإنترنت يطلق عليه الشبكة أو المعمام أو الشبكة كما عربها مجمع اللغة العربية في دمشق ، وتتكون كلمة الإنترنت من مقطعين هما (Inter) وتعنى بين و

(Net) وتعنى شبكة أو الشبكة البيئية وللإسم دلالة على بنية الإنترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات.

والإنترنت أو الشبكة الدولية عبارة عن مجموعة من الشبكات المتصلة ببعضها عبر العالم ، ويمكن توظيفها أساساً في تقديم الخدمة المعلوماتية أو في تسهيل الاتصالات بين الأفراد بعضهم البعض وبين الجماعات ، وهذه الإمكانيات وغيرها تتم في أسرع وقد ربما بأقل تكلفة ومجهود .

ومن خلال محاولات الباحثين في تعريف الإنترنت أتضح أن هناك اختلافاً واضحاً بينهم ، حيث إن جميع من تناولوا هذا الموضوع لم يتفقوا حتى الآن على تعبير واحد ، فالبعض يطلق عليه الطريق السريع الرقمي ، أو شبكة المعلومات الرقمية أو طريق البيانات السريع والبعض الآخر يسميها طريق المعلومات فائق السرعة ، هذا بالإضافة إلى ظهور تعبيرات جديدة ، منها الشبكة المعلوماتية الدولية ، وشبكة الخدمات الرقمية المتصلة .

يعد الإنترنت إحدى التقنيات الحديثة التي أسفرت عنها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حجم مستخدمي شبكة الإنترنت في العالم وصل ٤٥٩ مليون شخص خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠١ م ، أي بزيادة ٣٠ مليوناً عن النصف الأول من العام نفسه ، وأن نصف مستخدمي الإنترنت يتمركزون في الولايات المتحدة الأمريكية ، على الرغم من أنها لا تضم سوى نحو ٤.٥٪ من مجمل سكان العالم ، ومن المتوقع أن يصل مستخدمي الإنترنت في العام ٢٠٠٢ م إلى نحو ٥٠٠ مليون مستخدم.

وفي الوطن العربي تشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في بداية عام ٢٠٠١ م ، يقدر بنحو ٣.٥٤ مليون مستخدم بزيادة قدرها ١.٥ مليون مستخدم مقارنة بالعام الماضي مع توقع وصول هذا الرقم إلى ٥ ملايين مستخدم في نهاية العام ٢٠٠١ م ، وسيضاعف إلى ما بين ١٠-١٢ مليون في عام ٢٠٠٢ م ، ستركز ٤٩٪

منهم في منطقة الخليج العربي ، والتي تقدر نسبة استخدام الإنترنت بها حالياً إلى
%٥.٦

ويتوقع " فينتون سيرف " أن الإنترنت ستكون بحلول عام ٢٠٠٥م بحجم شبكة الهاتف اليوم ، وسيمهد الحكم الذي صدر عن الهيئة الفيدرالية للاتصالات في أمريكا عام ١٩٩٦م الطريق في النهاية لاندماج التلفزيون والإنترنت .
ظهرت عدة دراسات تناولت الانترنت ، ولكن معظمها في علم الاجتماع والاقتصاد والإعلام والقانون ، ولا توجد دراسة جغرافية في هذا المجال سوى دراسة سعيد أحمد عبده عرفه بعنوان " بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر " ، وتناول الانترنت في مصر كجزء من بحثه .

٤- تاريخ الانترنت :

الاتصال عالم واسع ممتد عبر التاريخ ، وعملية إنسانية عميقة في الوجود الإنساني منذ وجد الإنسان على الأرض ، وكان دائماً سبباً في كل التطورات الحضارية التي عاشها الإنسان كما كان لتطور الاتصال وتقنياته وأساليبه نتيجة مباشرة لكل تطور حضاري شهدته حياة الإنسانية .
وتعد شبكات الاتصال الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث لما تتميز به من اختصار بعدين مهمين في الحياة هما : البعد المكاني ، والبعد الزمني ، وأثرهما في زيادة الروابط في المناطق المختلفة ، ومن ثم زيادة العلاقات القائمة بين المحلات العمرانية برتبها المختلفة الحضرية والريفية .
ويعد توزيع مراكز الخدمات الرئيسية العامة داخل المراكز العمرانية أحد المهام الرئيسية للتخطيط الحضري والريفي عل حد سواء ، حيث يقوم المخططون بوضع أسس ومعايير لتوزيع هذه المراكز بما يتوافق مع المعلومات الجغرافية المتعددة في المحلات العمرانية .

وفي هذا الصدد لا بد من مراعاة مدى الصلة التي تربط جغرافية الاتصالات بجغرافية النقل ، فإذا كانت الثانية تهتم بدراسة السلع والمواد والأشخاص ، فإن الأولى تهتم بدراسة الأفكار سواء المكتوبة أو المسموعة أم المرئية .

أ - تاريخ الانترنت في العالم :

اختراع الانترنت أحدث ثورة معلوماتية على مستوى جميع دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء ، ويمتد اختراع الانترنت في التاريخ إلى مدة لا تزيد عن ٦٠ عاماً ، وتبدأ أصول الانترنت منذ الحرب الباردة ، عندما أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي (Sputnik) عام ١٩٥٧ ، وكانت حكومة الولايات المتحدة مهتمة بفهم عن الفقد الملاحظ للأرض في أبحاث الدفاع ، لذا قامت حكومة الولايات المتحدة بإنشاء وكالة الأبحاث المتطورة (A R P A) بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية عام ١٩٦٩ .

وقد أنشئ هذا المشروع من أجل مساعدة الجيش الأمريكي عبر شبكات الحاسب الآلي ، وربط الجامعات ومؤسسات الأبحاث ببعضها ، وفي عام ١٩٧٢ عقد مؤتمر في واشنطن بعنوان (العالم يريد أن يتصل) ، وتم العرض لهذه الشبكة (أربانت) في ذلك المؤتمر من أجل التعرف عليها ، وإرسال أول رسالة عبر هذه الشبكة ، ومنذ عام ١٩٧٣ تم الربط بين شبكة أربانت ومعظم دول العالم وكان أولها النرويج وانجلترا ، ثم توالى الاشتراكات بعد ذلك دولة تلو الأخرى .

وكان انتشار الانترنت محدوداً حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين ، على الرغم من توفر التطبيقات والمبادئ الأساسية التي تجعل من استخدام الانترنت ممكنة وميسورة ، وخلال عقد التسعينات زاد استخدام الانترنت بشكل مطرد ، فقد زادت نسبة ١٠٠٪ سنوياً ، ويشارك في الانترنت الآن جميع دول العالم بلا استثناء ، ولقد أنشئت شبكة الإنترنت فيما يشبه شبكة الطرق ، وكلاهما هدفهما واحد ، هو تقديم خدمة النقل والاتصال بين السكان من مكان لآخر

بشكل آمن ، وقد ساعد على انتشار الإنترنت بصورة كبيرة هو وجود أجهزة الكمبيوتر في جميع المنازل ، إلى جانب سهولة الاستخدام .

ب- دخول خدمة الانترنت في مصر :

تعرف المصريون على خدمة الإنترنت عام ١٩٩٢ ، حين تم إنشاء بنية تحتية بين شبكة الجامعات المصرية وشبكة (بت نت) الفرنسية ، أي بعد الولايات المتحدة الأمريكية بنحو ربع قرن من الزمان ، وكان توفير خدمة الإنترنت يقتصر على جهتين فقط في مصر هما : المجلس الأعلى للجامعات ومركز المعلومات بمجلس الوزراء ، ودخول الإنترنت إلى مصر مثل الثورة السابعة ، والتي أطلقت بمصر على العالم الخارجي وأصبحت ضمن منظومة الشبكة العالمية ، وفي عام ١٩٩٤ بدأ مركز المعلومات بمجلس الوزراء في إدخال خدمة الإنترنت عن طريق إتاحة الخدمة لعدد من الشركات الخاصة ، والتي تقوم بدورها في بيع الخدمة للمواطنين والشركات ، وبلغ عدد الشركات التي تقدم الخدمة ١٦ شركة ، وفي عام ٢٠٠٠ بلغت حوالي ٦٨ شركة ، ٢٢٠ شركة عام ٢٠٠٩ .

وكانت أعداد مستخدمي الإنترنت صغيرة في البداية لا تتجاوز ٣٠٠٠٠٠ مستخدم وحتى نهاية التسعينات ، ومع إنشاء وزارة الاتصالات والمعلومات في عام ١٩٩٩ ، اهتمت الوزارة بتشجيع انتشار الإنترنت وخدمات المعلومات في المجتمع المصري ، فقد قامت بتبني عدة مبادرات في هذا المجال ، كما أهمها " مبادرة الإنترنت المجاني " في بداية عام ٢٠٠٢ ، وفي عام ٢٠٠٣ أصدرت الوزارة مبادرة (حاسب لكل بيت) ، وعام ٢٠٠٤ أطلقت الوزارة مبادرة الإنترنت فائق السرعة والتي تهدف إلى زيادة عدد الخطوط وزيادة عدد المشتركين من خلال تخفيض التكلفة الشهرية وزيادة جودة الخدمة المقدمة ، وكان نتيجة للعديد من المبادرات التي تبنتها وزارة الاتصالات ، زيادة عدد مستخدمي الإنترنت بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة بمصر .

٣- الدراسات السابقة في جغرافية الاتصالات وتنقسم إلى:

١. دراسات جغرافية ، وتشمل :

• دراسة " محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن " عن الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية ، حيث ركزت الدراسة على أهمية الهاتف المحمول ، والعوامل المؤثرة في ملكيته مع دراسة توزيع اتصالات المحمول ، وخصائص ملاكه ، ودراسة مشكلاته ، ومستقبله في منطقة الدراسة.

• دراسة " محمد أحمد إبراهيم نعينع " عن التحليل الجغرافي للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة قنا ، حيث ركز على ملكية الهاتف المحمول ، والعوامل المؤثرة على امتلاكه ، ودراسة خصائص ملاك الهاتف المحمول ومشكلاته ومستقبله في مدينة قنا .

• دراسة " محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن " عن التقييم الجغرافي لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مدينة دمنهور من حيث توزيع محطات تقوية الهاتف المحمول ، وخصائص العقارات المقام فوق أسطحها محطات التقوية ، مع دراسة مستويات الرضا لسكان العقارات ، والنتائج المترتبة على إقامة محطات التقوية وتشغيلها مع تحديد أفضل المواقع لمحطات التقوية بالمدينة واقلها كفاءة وأماناً .

• دراسة مفاوري عن الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة دمنهور من حيث أهمية الهاتف المحمول والعوامل المؤثرة في امتلاكه مع دراسة البعد الزمني والمكاني وخصائص ملاك الهاتف المحمول ومشكلاته ومستقبله في مدينة دمنهور.

• دراسة " شريف عبدالسلام شريف " عن " الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة دمنهور " من حيث أهمية الهاتف المحمول والعوامل المؤثرة في امتلاكه مع دراسة البعد الزمني والمكاني وخصائص ملاك الهاتف المحمول

ومشكلاته ومستقبله في محافظة بورسعيد ، كما تناول دراسة أخرى بعنوان " جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط " .

• ودراسة " عبد السلام عبد الستار إسماعيل " التقييم الجغرافي للإنترنت في مدينة العريش - دراسة في جغرافية الاتصالات " .

• ويلاحظ على معظم الدراسات الجغرافية التي تناولت الموضوع اقتصار الدراسة على شبكتي موبينيل وفودافون ، وإهمال الشبكة الإماراتية (اتصالات) وعدم الاهتمام بدراسة محطات الهاتف المحمول ، وعلاقتها المكانية .

٢- دراسات غير جغرافية ، وتتضمن على سبيل المثال :

• دراسة " أحمد محمود حاتي " عن المخاطر الصحية المحتملة لاستعمال التليفون المحمول حيث ركزت على أهم المخاطر المحتملة نتيجة استخدام الهاتف المحمول ، وأثرها على صحة الإنسان .

• دراسة صلاح الدين عبد الستار عن التليفون المحمول والتلوث الكهرومغناطيسي حيث تناول التلوث الكهرومغناطيسي الناتج عن استخدام الهاتف المحمول وأثره على صحة الإنسان .

• دراسة " أحمد محمود حاتي " عن الاحتياطات الصحية الواجب اتخاذها عند استعمال الهاتف المحمول ، وركزت الدراسة على الاحتياجات الصحية المطلوبة لتقليل الآثار الناجمة عن استخدام الهاتف المحمول على الإنسان .

٣- المنهج والأساليب المستخدمة في جغرافية الاتصالات هو :

• المنهج البيئي المتكامل : الذي ينظر إلى المكان في عناصره المترابطة وظيفياً ، والتي يؤثر بعضها في البعض الآخر ، وتكون النتيجة النهائية لتفاعل العناصر معبرة عن مجمل ظروف البيئة .

• منهج التحليل المكاني : وفيه تتم دراسة التوطن والتركز الجغرافي ، وعلاقات الترابط بين العناصر والعوامل المؤثرة ، وفرضت معطيات البحث المتعلقة بجمع

المادة العلمية وعرضها وتحليلها استخدام الأسلوب الكارتوجرافي والإحصائي والميداني لإبراز الاختلافات المكانية على مستوى أقسام المدينة .

• المنهج الموضوعي : يتيح دراسة جميع مفردات العينة من خلال عناصر مهمة في مضمون الجغرافية الاقتصادية لتقييم موضوع شبكة الاتصالات ودراسة كافة العناصر المرتبطة به في مضمون جغرافية الاتصالات .

• منهج تحليل تكلفة العائد : يمكن من خلاله حل بعض المشكلات المتعلقة بالتوزيع المكاني للخدمات الهاتفية والتخطيط المستقبلي لهما ، كما فرضت المعطيات المتعلقة بعرض المادة العلمية وتحليلها الأسلوب الكارتوجرافي والإحصائي

• المنهج التاريخي : لتوضيح تطور شبكات الاتصالات والإنترنت في العالم ومصر

• وقد بدت أهمية الأسلوب الميداني : في تجميع المادة العلمية والتحري عن الأوضاع الفعلية للخدمة الهاتفية لمعرفة الأهمية النسبية لاستخدام الهاتف لدى المنتمين إلى فئات المهن ، للوصول إلى الأهمية السابقة والاستفادة منها كمقترح في تنمية الخدمة الهاتفية .

5- الآثار الجغرافية لجغرافية الاتصالات

أ- الآثار الاقتصادية

مع ثورة المعلومات ، وتكنولوجيا الاتصال ، دخل العالم المتقدم إلى مرحلة الاقتصاد الرقمي ، الذي يعتمد على تدفق المعلومات والبيانات ، لمصلحة المعاملات التجارية ، وإنجاز الأعمال عبر شبكة الإنترنت. وأصبح تعبير الحكومة الإلكترونية ، تعبيراً شائعاً ، في العديد من دول العالم ، إذ إنه علامة للتيسير في المعاملات ، والسرعة في إنجازها ، واختصار الجهد والوقت ، ومؤشراً إلى المهارة في العمل. كما أصبح العالم يعرف الكثير عن منظمة التجارة العالمية ، والبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، بصفاتها مراكز مالية ، تسيطر على حركة الاقتصاد العالمي.

إن البنية الأساسية التحتية للاتصالات ، هي العمود الفقري لتطبيق مجال واسع من خدمات الاتصال والوسائط المتعددة ، فخدمة شبكات الهاتف ، هي أساس المشاركة في مجتمع المعلومات العالمية وأسواقها ، وما يتبعها من تنمية للشروات ، إن جودة البنية التحتية للاتصالات ، أصبحت عاملاً منافساً في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، فالدول التي لا يمكنها تحمّل الحصول على أحدث تقنيات الاتصال ، وبنية تحتية ، وأنظمة اتصالات متطورة ، ولا تمتلك المقدرة على بناء التقنيات المرتبطة بها وتشغيلها وإدارتها وصيانتها ، لن تتمتع بمميزات ثورة الاتصالات في جذب الاستثمارات إليها.

وأهم تأثيرات ثورة الاتصالات ، في المجال الاقتصادي ، كانت في قطاع النقل والمواصلات ، فلا يستطيع أحد أن ينكر الدور الرئيسي للاتصالات الرقمية في إشارات المرور وحركتها ، وخدمة مراكز الاتصال والمقاسم الهاتفية ، وأسلوب الحجز في السكك الحديدية والطائرات والسفن.

ب- الآثار العسكرية

تمثل الاتصالات العصب المحوري للأداء العسكري الحديث ، فالحرب أحد الأنشطة البشرية ، التي صاحبت تطور الحضارة الإنسانية عبر التاريخ ، وتفاعلت معها تفاعلاً إيجابياً ، ولم ينعزل الأداء العسكري عن ارتباط المجتمع البشري بضرورة توفير وسائل الاتصال بين الجماعات المختلفة ، متغلباً على عوائق المسافة والزمن والموقع ، وتطويرها لمصلحة الأعمال العسكرية.

وقد أسهمت ثورة الاتصالات في تبادل المعلومات ونشر الأوامر ، بين الوحدات المقاتلة ، وبينها وبين قياداتها المختلفة ، للتسيق وتحقيق السبق والمفاجأة ، وقد أنشئت لتنفيذ هذه المهام وحدات متخصصة بالاتصالات ، لاستخدام جزء من معدات الاتصال ، إلا تلك اللاسلكية ، التي أصبحت مكوناً عضوياً ، ضمن معدات ونظم القتال الحديثة.

أثرت ثورة الاتصالات الحديثة في نُظُم الاتصالات العسكرية تأثيراً بالغاً فقد أسهمت تقنياتها في زيادة درجة الثقة بِنُظُم الاتصال العسكرية ، وعملت على توفير الاستمرارية لها ، تحت مختلف ظروف ميدان القتال ، وأضافت إلى مراكز الإشارة العسكرية تنوعاً كبيراً بالإمكانيات المتاحة ، بدءاً بالمواصلات الخطية ، إلى شبكات اللاسلكي ، والموجات المتناهية القصر ، ووصلات نقل البيانات ، وأقمار الاتصالات العسكرية الخاصة ، كما زادت من قوة وسائل الشفرة والسرية وتأمين الاتصال.

ومن أهم تأثيرات ثورة الاتصالات ، في المجال العسكري مايلي :

- زيادة وضوح وكفاءة نقل الصوت والصور والبيانات والنصوص ، من مكان إلى آخر ، بمنتهى الدقة والسرعة والتنظيم ، من خلال وسائل فنية متعددة ، تحرم العدو اعتراض تلك الاتصالات وتنصت مضمونها ، ومن تلك التقنيات استخدام القفز الترددي ، والطيف الموسع ، وأنواع تعديل متقدمة ، مثل : التقسيم الزمني ، والتقسيم الترددي ، والتقسيم الكودي ، أو استخدام خليط من هذه الأنواع مجتمعة.

- توفير مراكز الاتصال ونُظُمه الملائمة ، فتوزعت معداتها ووسائلها البرية داخل عربات أو مدرعات خاصة ، أو داخل مواقع حصينة. وهناك مركز الإشارة الطائرة على متن طائرات النقل ، أو الطائرات العمودية ، والتي تستخدم لأغراض وعمليات خاصة. كما وفرت تلك المراكز والنُظُم هيكلاً أساسياً لشبكة الاتصالات العسكرية ، التي تضمن إمكانيات اتصال موثوقاً بها دائمة ، مع إمكانية نقل البيانات الرقمية ، وصور الخرائط ، وإتاحة عقد الاجتماعات بين القادة والمؤوسين ، وكل منهم في مركز قيادته ، يباشر أعماله ، ويدير معركته.

- تطوير نُظُم التسليح المختلفة ، وعملت على رفع كفاءتها ، وزيادة قدرتها على إنتاج النيران ، مع توفير أكبر قدر من المرونة ، وتقليل زمن رد الفعل إلى أقل زمن ممكن ، ومن أمثلة تلك الأنظمة ، الوسائل الصاروخية للدفاع الجوي ، التي تعمل

على اكتشاف الطائرات المعادية المغيرة وتتبعها وتدميرها ، فتؤدي دوراً بالغ الأهمية في منظومة الدفاع الجوي ، إذ تربط بين عناصر الإنذار والاكتشاف والتتبع ، وتقل المعلومات المتاحة ، والموقف الجوي ، إلى مركز القيادة ، الذي يتخذ القرار ، ويصدر الأوامر مباشرة إلى قيادة محطات الصواريخ ، لإعدادها للإطلاق ، في الوقت الملائم.

خامساً : جغرافية التنمية البشرية

الانسان هو هدف التنمية ، مهما كان نوعها ، وهو الوسيلة لتحقيقها ، وقد اهتمت الدول و المنظمات الدولية و السياسية والاجتماعية بموضوع التنمية البشرية لأسباب مختلفة ، وبمناهج متباينة وعالجتها بأساليب متنوعة طبقاً لفلسفتها السياسية ونظرتها للإنسان و قيمته بالنسبة لها .
والتنمية البشرية من الموضوعات التي يصعب قياسها و تقويمها ، وقد انصب الاهتمام منذ عقد الستينات المنصرم لتحديد مؤشرات تقيسها و تؤطر ملامحها ، وتبنت منظمة الأمم المتحدة هذا الموضوع وشكلت اللجان الخاصة به و عقدت المؤتمرات و أصدرت العديد من الدراسات و التقارير و النشرات ، وفي بداية عقد التسعينات تم وضع دليل يقيس التنمية البشرية ، و جرت مناقشته و تطويره الى أن أقر عام ١٩٩٧ بصيغته المعتمدة في هذه الدراسة .

١ . مفهوم التنمية البشرية

مع مطلع التسعينيات اهتمت منظمة الأمم المتحدة بمفهوم التنمية البشرية حيث أصدر البرنامج الإنمائي التابع لها تقريره الأول حول التنمية البشرية والتي عرفها بأنها "عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها " ، ويتضح من التعريف بأن للتنمية البشرية جانبين ، الجانب الأول يتمثل في تكوين القدرات عن طريق الاستثمار في الصحة والتعليم والتدريب ، والجانب الثاني الاستفادة من هذه القدرات بما يحقق النفع للإنسان ، أي استخدام القدرات البشرية في زيادة الإنتاج ، لذلك

فإن جوهر العملية التنموية هو الإنسان الذي يعد مقصد التنمية وإحدى دعائمها الأساسية.

لا شك أن عدداً قليلاً من الناس كان قد سمع عن مصطلح التنمية المستدامة قبل مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في شهر يونيو من العام ١٩٩٢ والذي حظي بدعاية كبيرة في ذلك الوقت والذي أطلق عليه في حينها اسم " قمة الأرض " والذي شاركت فيه كل دول العالم تقريباً على مستوى الرؤساء .

وبالرغم من أن المصطلح قد يكون جديداً إلا أن التنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة أو اهتماماً جديداً بل هي مطلب قديم ومنذ سنوات مضت ، إذ كانت التنمية تركز على قضايا الرفاه الاجتماعي في الخمسينات وعلى تجاوز مشكلات التنمية في الستينات ثم على الحد من الفقر وتلبية الحاجات الأساسية في السبعينات ثم ظهر مفهوم ومصطلح التنمية المستدامة كرد طبيعي على التخوف الناجم عن تدهور البيئة الناتج عن الأسلوب التقليدي للتنمية الذي يقوم على التنامي السريع للإنتاج دون اعتبار للآثار السلبية التي يخلفها هذا التنامي على الإنسان وعلى الموارد الطبيعية وعلى البيئة.

وفي الواقع أن مفهوم التنمية البشرية أعمق وأوسع من أن يحدد بعدد قليل من المتغيرات الإحصائية ، ولكن وجود اداة قياس خير ألف مرة من عدم توفرها " وتشير قيمة دليل التنمية البشرية لكل بلد إلى مدى الشرط الذي ما زال يتعين عليه أن يقطعه ليبلغ اهدافا محددة هي : متوسط عمر قدره ٨٥ عاما ، وإتاحة إمكانية الحصول على التعليم للجميع ، وتوفير مستوى معيشة لائق ، و يختزل دليل التنمية البشرية كل هذه المؤشرات الأساسية الثلاثة إلى مقياس عام عن طريق قياس الإنجاز في كل مؤشر باعتباره المسافة النسبية من الهدف المستصوب ، ويجري تحويل القيمتين القصوى و الدنيا لكل متغير إلى مقياس يبدأ من الصفر إلى ١ ، بحيث يكون كل بلد عند نقطة ما على هذا المقياس " دليل التنمية البشرية " ،

وكما أشير في أعلاه ، فإن هذا الدليل يستند إلى ثلاثة مؤشرات هي : طول العمر ، مقاسا بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة ; و التحصيل التعليمي مقاسا بمزيج من معدل معرفة القراءة و الكتابة بين البالغين و نسب القيد في التعليم الابتدائي و الثانوي و العالي معا ، و مستوى المعيشة مقاسا بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية) .

٢. تعريف التنمية المستدامة والمتكاملة:

وتعرف التنمية البشرية المستدامة بأنها توسيع اختيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس مال اجتماعي يقوم بتلبية احتياجات الأجيال الحالية بأعدل صورة ممكنة دون الإضرار بحاجات الأجيال القادمة.

وقد عرفت الأمم المتحدة التنمية المستدامة بأنها تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية ، وضمان مواصلة التنمية الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية والمؤسسية على أساس المساواة ، ويتدعم مفهوم الاستدامة أكثر فأكثر حول موضوع تنمية الموارد البشرية.

من هنا أصبح تعريف التنمية المستدامة مرناً إلى أبعد الحدود واجتهدت فئات من الباحثين ومن ذوي التخصصات المختلفة للدخول في هذا الميدان ، ومحاولة تناول عملية التنمية المستدامة بما يخدم مجالات تخصصاتهم ، فقد عرفها " ف. دوجلاس " أن " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبى أمانى وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر " .

عرف المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ التنمية المستدامة بأنها " ضرورة إنجاز الحق في التنمية " بحيث تتحقق على نحو متساوٍ الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل.

ولما كان المفهوم وتعريف التنمية المستدامة شاملاً وإطارها عاماً فلم يقف تعريف التنمية المستدامة عند تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٩٢

بل إنه تعدى ذلك وبنات هناك اجتهادات ورؤى كثيرة حاولت أن تضع تعريفاً شاملاً وجامعاً وإطاراً محدداً ومفهوماً واضحاً للتنمية المستدامة ، إذ يصعب إيجاد كلمة واحدة في اللغة العربية تعكس بدقة محتوى التعبير الإنجليزي الذي له أكثر من معنى ، فكلمة Sustainable تعني القابل للاستمرارية أو الديمومة كما تعني القابل للتحمل وبالتالي القابل للاستمرار ، وتقارير برنامج الأمم المتحدة للتنمية المتعلقة بالتنمية البشرية تستعمل في ترجمتها إلى اللغة العربية تعبير التنمية المستدامة ويمكن أيضاً في اللغة العربية أن نلجأ إلى كلمة الدعم للتعبير عن معاني المفهوم فالتنمية المستدامة هي التي تجد في ذاتها ما يدعم استمرارها فتكون بالتالي تنمية متداعمة ، وهي لا يمكن أن تكون كذلك إذا لم تكن متحملة ومقبولة من فئات المجتمع المختلفة ."

وهناك ارتباطات أربعة يتضمنها مفهوم التنمية المستدامة:

- الأول : ارتباط الإنسان بالأرض وبالتكوين المجتمعي وهو يشكل الأساس الذي يقوم عليه العمل التنموي.
- الثاني : ارتباط عملية التخطيط والتنظيم بمبدأ التنمية الإنسانية ، فالإنسان هو المنطلق ، ومبدأ توزيع النمو والإمكانيات المتوفرة يجب أن يحترم.
- الثالث : ارتباط التكوين المجتمعي في واقعه الحياتي وبمختلف عناصره ارتباطاً مباشراً بالأجهزة المتنوعة للدراسة واتخاذ القرار وبالباحثين والمخططين.
- الرابع : ارتباط حركة الماضي في الواقع الحالي بإمكانيات بناء المستقبل.

٣. مكونات التنمية المستدامة:

تتناول التنمية المستدامة ثلاث جوانب رئيسية مع ما يتفرع عنها من مؤشرات فرعية وهذه الجوانب هي الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي والجانب الإنساني ، والتي يجب أن تتفاعل وتتشابك مع بعضها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق الرفاهية للإنسان في جميع متطلبات الحياة ما أمكن ، وتكمن المبادئ

الرئيسية للتنمية المستدامة التي تكوّن المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها هي كالتالي:

- **الإنصاف** : أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته.
- **التمكين** : أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها.
- **حسن الإدارة والمساءلة** : أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسئولية.
- **التضامن** : بين الأجيال وبين كل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى.

ويشير تقرير التنمية البشرية بأهمية توسيع خيارات الناس لتشمل الخيارات الأساسية الثلاثة على جميع مستويات التنمية هي:

١- أن يحيا الإنسان حياة طويلة وصحية خالية من الأمراض.

٢- أن يكتسب المعرفة.

٣- أن يحصل على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم.

٤. تعريف المفاهيم ،

يستند تعريف هذه المفاهيم على ما جاء في تقرير التنمية البشرية وذلك لأن البيانات مأخوذة منه ، لذا فان أي تعريف آخر قد لا يفي بالغرض أو يؤدي إلى لبس و سوء فهم .

أ- **العمر المتوقع عند الولادة** : هو عدد السنوات التي من المتوقع أن يحيها طفل حديث الولادة في حالة استمرار أنماط الوفيات السائدة وقت ولادته على ماهي عليه طوال حياته .

ب- معدل معرفة القراءة و الكتابة (بين البالغين) : هي النسبة المئوية لمن يبلغون من العمر ١٥ عاما أو أكثر الذين يستطيعون ، بفهم ، أن يقرأوا و يكتبوا فقرة صغيرة و بسيطة عن حياتهم اليومية .

ت- نسبة القيد (الاجمالية و الصافية) : هي نسبة عدد الطلبة المقيدين في أي مستوى تعليمي ، سواء كانوا ينتمون أو لا ينتمون إلى الفئة العمرية المناسبة لذلك المستوى ، من السكان الذين يندرجون ضمن الفئة العمرية المناسبة لذلك المستوى ، أما نسبة القيد الصافية فهي عدد الطلبة المقيدين في مستوى تعليمي معين ممن ينتمون الى الفئة العمرية المناسبة لذلك المستوى ، كنسبة مئوية من السكان الذين يندرجون ضمن تلك الفئة العمرية .

ث- الحصول على الخدمات الصحية : النسبة المئوية للسكان الذين يمكنهم الحصول على الخدمات الصحية المحلية الملائمة سيرا على الأقدام او باستخدام وسائل الانتقال المحلية فيما لا يزيد على ساعة .

ج- معدل وفيات الرضع : هو العدد السنوي لوفيات الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة لكل ألف طفل يولدون أحياء ، وهو بمزيد من التحديد ، احتمال الوفاة خلال الفترة المحصورة بين الولادة و اكتمال السنة الأولى من العمر بالضبط مضروبا بمائة .

ح- معدل وفيات الأمهات : هو العدد السنوي من وفيات الأمهات لأسباب تتعلق بالحمل لكل مائة ألف مولود حي .

خ- الحصول على المياه المأمونة : هو النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على امدادات معقولة من المياه المأمونة ، بما في ذلك المياه السطحية ، أو المياه غير المعالجة ولكن غير ملوثة ، مثل مياه الينابيع و آبار المياه الصحية والآبار المحمية .

د- الناتج المحلي الاجمالي : هو اجمالي ما ينتج في اقتصاد ما من السلع و الخدمات المعدة للاستخدام النهائي ، التي ينتجها المقيمون وغير المقيمين بصرف

النظر عن تخصيصها للمطالب الداخلية أو الخارجية ، وهو لا يشمل الخصومات لانخفاض قيمة رأس المال أو استنفاد الموارد الطبيعية أو تدهورها .

ذ- نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (بالدولار) : هو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لبلده محولا إلى دولارات الولايات المتحدة على أساس تعادل القوة الشرائية لعملة البلد ، وقد وضع برنامج الأمم المتحدة للمقارنات الدولية نظام تعادل القوة الشرائية لإجراء مقارنات دولية للناتج المحلي الإجمالي وعناصره تكون أدق من المقارنات التي تستند إلى أسعار الصرف الرسمية ، التي يمكن أن تكون عرضة لقدر كبير من التقلب .

ر- تعادل القوة الشرائية : هو القوة الشرائية لعملة البلد عدد الوحدات اللازمة من هذه العملة لشراء نفس سلة السلع و الخدمات التي يشتريها الدولار الأمريكي في الولايات المتحدة .

٢- مكونات وقياس التنمية البشرية

تقاس التنمية البشرية بمعامل يطلق عليه : مؤشر أو دليل التنمية البشرية والذي صاغه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٦م) ، ويحتوي المؤشر على ثلاث مجموعات : الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

أ- الصحة : وأهم عنصرين هما : طول الأجل (العمر المتوقع عند الميلاد)، ووفيات الأطفال دون الخامسة أو وفيات الأطفال الرضع.

ب- التعليم : ويقاس التحسن فيه بمتغيرين : إدراك القراءة والكتابة ومتوسط عدد سنوات الدراسة في المؤسسات التعليمية (عام ، عالي).

ت- دالة الرفاهية : استخدامات الدخل (مستوى المعيشة) ويتكون من متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بالأسعار الثابتة معدلا بنسبة الاستهلاك العائلي إلى الدخل.

ويفترض أن يكون المؤشر يساوي الواحد الصحيح لتساوي قيمة مكونات البسط مع قيمة مكونات المقام ، ولكن يندر وجود دولة يصل فيها المؤشر إلى

الواحد الصحيح ، ويعدل هذا بمقدار الانتقاص من بعض مكونات الصحة والتعليم ورفاهية استخدام الدخل ، ولبناء الدليل حددت قيمتان دنيا وقصوى ثابتتان لكل مؤشر من هذه المؤشرات ، وتحدد ترتيب دول العالم بناء على قمة الدليل.

والصيغة الرياضية لدليل التنمية البشرية (HDI) هي:

$$Z_{ijt} = \frac{(X_{ijt} - \text{Min}_{jt} X_{ijt})}{(\text{Max}_{jt} X_{ijt} - \text{Min}_{jt} X_{ijt})}$$

حيث أن :

X متغير العمر أو الدخل أو المعرفة Min الأداء الأدنى لأقل دولة في

العالم Max الأداء الأعلى لأقل دولة في العالم J ترمز إلى الدولة

I ترمز إلى المتغير T ترمز إلى الفترة الزمنية.

ويبدأ القياس بحساب انحراف كل دولة عن القيم العالمية ، حيث تتراوح

قيمة دليل التنمية البشرية ما بين الصفر والواحد الصحيح ، وتبين قيمة دليل التنمية

البشرية مدى التحسن في التنمية البشرية عبر معايير القياس.

وبناء على تقرير الأمم المتحدة فإنه تم تبني القيم القصوى والدنيا للمؤشرات

المكونة للدليل حسب الترتيب ، وهي:

- العمر المتوقع عند الولادة (٨٥ سنة ، ٢٥ سنة).

- الأمية للكبار (١٠٠٪ ، صفر٪) ، (نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة كهدف).

- متوسط سنوات الدراسة (١٥ سنة ، صفر سنة).

ولذلك تم تصنيف الدول تنازليا وفق الدليل المحسوب والمعادلة الرياضية السابقة

كما يلي:

- الدول ذات معدلات التنمية البشرية العالية أكثر من ٠.٨٠٠

- الدول ذات معدلات التنمية البشرية المتوسطة بين ٠.٥٠٠ لأقل من ٠.٨٠٠.

- الدول ذات معدلات التنمية البشرية الضعيفة أقل من ٠.٥٠٠.

٣- مؤشر التنمية البشرية

هو مقياس مقارنة متوسط العمر المتوقع ، ومحو الأمية والتعليم ومستويات المعيشة بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم. بل هو وسيلة لقياس مستوى الرفاه ، والرعاية الاجتماعية وخاصة الأطفال ، يستخدم المؤشر للتمييز بين ما إذا كان البلد هو بلد متقدم ، أو نامي أو من البلدان الأقل نمواً ، وكذلك لقياس أثر السياسات الاقتصادية على نوعية الحياة.

• **الكويت** : تصدرت الدول العربية في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ ، والذي يوفر إحصاءات بخصوص ١٧٧ بلداً في العالم ، وقد حافظت الكويت على المرتبة الأولى بين الدول الخليجية والعربية ، بعد أن حلت في المرتبة رقم (٢٩) على مستوى العالم ما يعني تحسين ترتيبها أربع مراتب ، بدورها حلت الإمارات في المرتبة رقم (٣١) دولياً ما يعني تقدمها ثماني مراتب ، وعليه تمكنت الإمارات من إقصاء قطر من المرتبة الثانية إلى المرتبة الثالثة خليجياً وعربياً والتي بدورها حلت في المرتبة (٣٤) دولياً ما يعني تقدمها مرتبة واحدة .

• بدورها تقدمت البحرين تسع مراتب في تقرير عام ٢٠٠٨ وعليه حلت في المرتبة ٢٢ دولياً (تعد البحرين الأكثر تقدماً بين دول مجلس التعاون في التقرير الأخير) ، كما تقدمت عمان خمس مراتب إلى المرتبة ٥٣ عالمياً ، أيضاً واصلت السعودية مسلسل تقدمها حيث حلت في المرتبة ٥٥ دولياً ما يعني تقدمها ست مراتب. وكانت السعودية قد تقدمت ١٥ مرتبة في تقرير ٢٠٠٧ .

• تشير الإحصاءات إلى وجود تفاوت واضح فيما يخص أداء دول مجلس التعاون على المعايير الثلاثة. فأفضل متوسط للعمر هو من نصيب الفرد في الإمارات حيث يبلغ (٧٨.٥ سنة) ، بدورها تتربع الكويت على معيار التعليم حيث تبلغ نسبة المتعلمين فيها (٩٣.٣٪) ما يعني أن الأمية منتشرة بين أقل من (٧٪) من السكان ، وفيما يخص المتغير الثالث ألا وهو الدخل حسب مفهوم القوة الشرائية فيعتبر نصيب

الفرد في قطر (نحو ٧٣ ألف دولار) في السنة ثاني أعلى مستوى دخل دوليا بعد لوكسمبورج .

• على الصعيد العالمي ، لا تعاني العديد من الدول الأوروبية ، فضلا عن أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية من مشكلة الأمية كلية. كما يعيش الفرد في اليابان أكثر من غيره في العالم حيث يزيد في المتوسط عن ٨٢ سنة .

• أيسلندا الأولى عالميا : حافظت أيسلندا على زعامتها العالمية على مؤشر التنمية البشرية ، لكن يخشى أن تتسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية على المكانة الاقتصادية لأيسلندا وترتيبها على المؤشر في السنوات المقبلة ، فقد بلغت الأزمة مرحلة دقيقة بإيحاء أيسلندا فرضية إعلان إفلاسها بسبب وجود صعوبة في دفع رواتب موظفي القطاع العام ، كما دخلت بريطانيا على الخط بنعتها الحكومة الأيسلندية بعدم الحرفية في التعامل مع الأزمة المالية العالمية ، ويعود التشدد البريطاني إلى فشل أيسلندا في تأمين الودائع المصرفية ، حيث يعود جانب منها للمودعين البريطانيين ، بدوره قام صندوق النقد الدولي بمنح أيسلندا قرضا بشروط ميسرة بقيمة مليار دولار لمساعدتها على الخروج من الأزمة المالية .

• وجاء ترتيب الدول الأخرى على قائمة أفضل عشرة دول في العالم على النحو التالي : النرويج ، كندا ، أستراليا ، أيرلندا ، هولندا ، السويد ، اليابان ، لوكسمبورج وسويسرا ، بدورها نالت حلت بروناي في المرتبة ٢٧ عالميا أي الأفضل بين الدول الإسلامية ، كما نالت اليابان شرف المرتبة الأولى على قارة آسيا .

• ما يميز تقرير التنمية البشرية هو اعتماده على ثلاثة متغيرات وليس متغيرا واحد فقط ، فلا يكفي النظر إلى مسألة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، إضافة إلى الدخل ، يأخذ المؤشر متغيرين آخرين وهما العمر المتوقع عند الولادة والتعليم ، يعد متغير العمر المتوقع عند الولادة انعكاسا للمصروفات المخصصة على الصحة العامة .

سادساً : الجغرافية العسكرية Military Geography

تهتم الجغرافية العسكرية بدراسة الأرض التي تجري عليها العمليات العسكرية ، ومنذ فجر التاريخ الإنساني تشكل المعلومات الجغرافية عنصراً مهماً من عناصر النزاع العسكري ، وتتخذ العمليات العسكرية طابعاً جغرافياً لأنها تجري على موقع ما ، ولذلك الموقع بيئته الطبيعية المتميزة ، ومناخه ، ونظامه الثقافى. والعمليات العسكرية منظومة معقدة ثلاثية الأبعاد تتألف من الفعل وردود الأفعال ، وتمتد من جبهة القتال حتى منشأ الإمداد والتأمين عبر الأجواء والمحيطات ، وتتألف أساساً من منظور جغرافى من الوقت والمسافة ، وطبيعة الأوضاع السائدة ، ضمن إطار ذلك الوقت وتلك المسافة .

تمثل الجغرافيا عمقاً أساسياً لكل التحركات العسكرية وسير العمليات الحربية حيث تمثل الأرض بواقعها الطبيعى والبشري مسرحاً للعمليات العسكرية و تحدد الجغرافيا العسكرية المحاور الرئيسية على الجبهة ، التي تتوزع عليها القوات ، لشن هجوم مباشر على القوات المعادية بعد تحديد مناطق الضعف في العلم العسكري الحديث ، إذ أنه من المستحيل فصل العمليات العسكرية عن ظروف البيئة الجغرافية حيث تمثل الأرض بواقعها الطبيعى والبشري مسرحاً للعمليات العسكرية ، لذا تهتم الجغرافية العسكرية بدراسة العلاقة بين البيئة الجغرافية من جهة وبين الأنشطة العسكرية من جهة أخرى .

يمكن اعتبار تعريف معجم مصطلحات الجيش الأمريكى للجغرافيا العسكرية أفضل تعاريفها دقة وشمولاً ، فهو يعرفها بأنها : " حقل متخصص من الجغرافيا بالتعامل مع الظواهر الطبيعية والظواهر التي صنعها الإنسان ، والتي قد تؤثر في مسار العمليات العسكرية أو في التخطيط لها ، وهذا يعني دراسة الأرض بسهولها ، وجبالها ، وأوديتها وتلالها ، وأي معالم طبيعية تبرز على سطحها ، كما تشمل الدراسة المجاري المائية ، والطرق ، والمراكز العمرانية ، وغير ذلك من المعالم .

ورغم أن الأسلحة والقيادة والتدريب وتخطيط المعركة ، تؤثر إلى حد كبير على الحملات ، فإن الجغرافيا لها تأثير حاسم على النتيجة النهائية التي تسفر عنها الحرب أو المعركة ، لذا ينبغي أن يضع المخططون العسكريون هذه العلاقة الجوهرية نصب أعينهم عند التخطيط للعمليات العسكرية ، ومن هذا المنطلق ينبغي على القادة العسكريين على كافة المستويات دراسة الأوضاع الطبيعية والثقافية التي حددت نتائج المعارك عبر التاريخ ، فجميع العمليات بغض النظر عن حجمها ونطاقها تتحكم فيها بيئة العمليات التي تشمل : الطقس ، والمناخ ، والأرض ، والأوضاع الثقافية ، إذ يتحتم على المخطط العسكري الناجح دراستها ، وتقدير تأثيراتها ، واختيار طرق العمل الملائمة ، وتعديل خطته وفقاً للتحليلات الدقيقة للعوامل الجغرافية التي يتميز بها موقع معين .

ومن البديهيات أن العلاقة وثيقة بين الجغرافية العسكرية والحرب ، فعندما تتوتر العلاقات بين الدول وتصل إلى درجة الحرب ، تقوم الجغرافية العسكرية برسم المسارات الجغرافية البرية والبحرية ، التي سوف تنتهجها القوات المحاربة في سبيل الوصول للهدف ، فضلاً عن أنها تحدد مواقع الأهداف الرئيسية الحيوية ، التي يكون في تدميرها أثر على إعاقة تقدم الجيش المعادي ، مثل الطرق والكباري والمناطق الصناعية ، وتعد الأخيرة من الأهداف الإستراتيجية المهمة في الحرب ، لأنها تزود الجيش المحارب بالضرورات اللازمة ، وتدميرها يثير القلق داخل صفوف الجيش المعادي ، أي أن للجغرافيا العسكرية دوراً فعالاً في كل أنواع الحروب البرية ، والبحرية ، والجوية توضحها العلاقات التالية :

١. الجغرافية العسكرية والحرب البرية

غالباً ما يكون الهدف من الحرب البرية الضغط المباشر على أفراد الشعب المعادي ، بتدمير وسائل المقاومة لديه ، والسيطرة على مراكز القوى التي يعتمد عليها. بمعنى أن الهدف الرئيسي من الحرب البرية تحطيم جيش العدو عن طريق تدمير مراكز الصناعات الحربية ، والمدنية ، والمراكز التجارية ، باعتبار أنها

تحد من قدرة العدو على القتال وإشعاره بأنه غير قادر على إحراز أي نصر عسكري وكشفه أمام شعبه بأنه غير قادر على الحفاظ على أراضيه مما يؤدي إلى انهيار الروح المعنوية لدى الشعب واستسلامه أمام عدوه .

وتحدد الجغرافية العسكرية المحاور الرئيسية على الجبهة ، التي تتوزع عليها القوات ، بشن هجوم مباشر على القوات المعادية بعد تحديد مناطق الضعف فيه ، حتى تتمكن من الدخول إلى أراضيه ، أو التسلل من حوله للوصول خلف صفوفه لقطع طرق النقل والمواصلات ، وبالتالي شل حركات الإمداد والتموين إليه ، وتراعي الجغرافية العسكرية في ذلك العوائق الطبيعية مثل التضاريس والمناخ ، وتشارك مع الأفرع العسكرية في تجهيز الإمكانيات اللازمة للتغلب عليها ، فمثلاً في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، استطاعت القوات المسلحة المصرية أن تعبر العائق المائي المتمثل في قناة السويس من ضفتها الغربية إلى الضفة الشرقية بالقوارب المطاطية ، لمفاجأة العدو ، واستغلال مراكز الضعف في جبهته ، ثم مُدَّت بالآليات والمركبات بعد بناء كوبري سابق التجهيز ، أي أنه مجرد أن توضع الخطط الإستراتيجية ، ويُحدد الهدف ، تتطلق القوات نحو الهدف بعد دراسة وسائل الحركة والطرق ، التي تتبعها الجيوش مع وضع جدول زمني للتقدم ، ومراعاة العوائق التي قد تحد من كفاءة الحركة.

٢. الجغرافية العسكرية والحرب الجوية

تطورت أهداف الجغرافية الإستراتيجية للحرب الجوية تطوراً كبيراً وسريعاً مع تطور التكنولوجيا الحديثة ، فلم تعد وظيفة السلاح الجوي قاصرة على نقل الجنود ، والسلاح ، والذخيرة ، والمؤن ، لتعزيز الهجوم العسكري ، بل تطور دورها ، وأصبحت تسهم بدور فعال وبخاصة خلف خطوط العدو وفي أعماق أراضيه ، وذلك بتحطيم وتدمير كل ما يمكن أن يقلل من عزيمة الجيش المعادي وإرباك خطوطه ، وهذا ما حدث في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، حيث بدأتها مصر بالسلاح الجوي ،

ونجحت في تحطيم معنويات الجيش الإسرائيلي وحدثت من قدرته وعزيمته على القتال.

كما تهدف الجغرافية العسكرية إلى التحكم في الفراغ الجوي وتدمير الطائرات المعادية وحرمانها من استخدامه ، وبالتالي يتمكن السلاح الجوي من السيطرة على قوات العدو البرية والبحرية ، ويقوم بضربها وتحطيم الصواريخ المضادة ، وبذلك يقضي على المقاومة الأرضية ضد الطائرات ، وعليه يقوم بحماية ، ومساعدة قواته البرية المتقدمة ، وإرشادها إلى مناطق الضعف في صفوف العدو للتركيز عليها.

تهتم الجغرافية العسكرية بدراسة الظروف المناخية لطبقات الجو ، ومنها اتضح وجود تيارات هوائية شديدة السرعة ، ويُطلق عليها التيارات النفاثة ، ولا يتوقف دور الجغرافية العسكرية على دراسة ظروف الطقس فحسب ، بل تتعداه إلى اختيار مواقع المطارات بالأماكن ، التي تقع في سهول فسيحة حتى لا تُشكل عقبة أمام الطيران من جهة ، والتي يقل تعرضها لحدوث الضباب بكثرة ولا تتأثر بالزواجب والأعاصير من جهة أخرى .

٣. الجغرافية العسكرية والحرب البحرية

تقوم الجغرافية العسكرية للحرب البحرية بتحديد المسارات البحرية والاستفادة من التيارات البحرية إذا كان الإبحار في اتجاهها ، أو تجنبها إذا كان خط السير في اتجاه مضاد لها ، كما تهتم بدراسة العوائق ، التي تؤثر على المناورات البحرية وبخاصة ما يتعلق بالظروف المناخية مثل الأعاصير ، وما يتبعها من ارتفاع الأمواج أو ما يعرف بهياج البحر ، والضباب وأثره في حجب الرؤية ، كما تهتم بتحديد أماكن الشعاب المرجانية وجبال الجليد حتى تتجنبها السفن أثناء الملاحة البحرية ، إضافة إلى أنها تُحدد أعماق البحار والمحيطات على خرائط تُعرف بالخرائط البحرية ، كما أنها تدرس المد والجزر وحركات الأمواج واتجاهاتها.

وتهدف الجغرافية العسكرية للحرب البحرية إلى مهاجمة السواحل وإنزال القوات عليها لتقوم بدورها في تدمير مراكز العدو الإستراتيجية والحيوية ، أو في الاستيلاء على مصادر الثروة الموجودة مثل ما كان يحدث في الحروب الاستعمارية ، كما تهدف إلى حماية سواحل الوطن من الهجوم ، كما هو الحال بالنسبة للبحرية الأمريكية التي تعمل على درء الخطر عن القارة الأمريكية بعيداً عن سواحلها ، بحيث يكون الدمار على أرض غير أراضيها ، فوزعت الأساطيل الحربية على المحيط الأطلسي ، والهادي ، والهندي ، والبحر المتوسط ، والبحر الكاريبي.

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

١. إبراهيم أحمد سعيد " أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية " ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، ١٩٩٧.
٢. ابراهيم خليل بظاظو ، علي فلاح الضلاعين " التسويق الالكتروني باستخدام برمجية ARCGIS9.2 دراسة تطبيقية على مواقع السياحة العلاجية في الأردن " ، مؤتمر اتحاد الجامعات العربية ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١١.
٣. أحمد إبراهيم شلبي " تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام " ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧.
٤. أحمد البدوي محمد الشريعي ، مرفت أحمد خلاف " جغرافية الخدمات - الأسس النظرية والدراسات التطبيقية " ، مكتبة رشيد ، مكة المكرمة ، ٢٠١١.
٥. أحمد البدوي محمد الشريعي " في جغرافية العمران - الأسس النظرية والدراسات التطبيقية " ، مكتبة أحياء التراث الإسلامي للنشر والتوزيع والطباعة ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٩.
٦. أحمد الجلاد " التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق " ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٨.
٧. أحمد السيد الزامل " استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية " ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد التاسع والعشرون ، الجزء الأول ، ١٩٩٧.

٨. أحمد حبيب رسول " جغرافية الصناعة " ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥.
٩. أحمد حسن إبراهيم " جغرافية السياحة " ، دار القلم ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
١٠. أحمد حسن إبراهيم " أثر الوظيفة السياحية علي استخدام الأرض في مدينة أبها " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثامن والستون ، يناير ١٩٩٣ .
١١. أحمد سليمان عودة ، فتحي حسن ملكاوي " أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية " ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الزرقاء ، الأردن ، ١٩٨٧ .
١٢. أحمد شوقي عمر أبو خطوة " علم الإجرام وعلم العقاب " ، مطابع البيان ، دبي ، ١٩٩٤.
١٣. أحمد عبد الله بابكر " التربية البيئية في الفكر والمنهج الجغرافي " ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد (٥) ، ١٩٨٧.
١٤. أحمد علي إسماعيل " أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية " ، ط ٨ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
١٥. أحمد علي إسماعيل " الجغرافية العامة ، موضوعات مختارة " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦
١٦. أحمد علي إسماعيل " جغرافية المدن " ، ط ٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٢.
١٧. أحمد علي إسماعيل " دراسات الجريمة في جغرافية المدن " ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
١٨. أحمد فارس العيسى " الأنماط الزمنية و المكانية لجريمتي السرقة و القتل في مدينة البصرة : تحليل جغرافي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦.

١٩. أحمد محمد المليجي " تكنولوجيا الاستشعار عن بعد وتطبيقاته المختلفة " ،
مجلة القوات الجوية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، سبتمبر ١٩٩٧ .
٢٠. أحمد محمد عبد العال " الأبعاد المكانية للخصائص الوظيفية للمدن
المصرية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
١. أحمد محمد عبد العال " جغرافية العمران " ، محاضرات غير منشورة ،
كلية الآداب ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٨ .
٢١. أحمد محمد عبد العال " دراسات في جغرافية مدن مصر " ، دار فكرة
للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٢٢. أحمد محمد عبد العال " نقاط التجديد في الفكر الجغرافي " ، مجلة
المجمع العلمي المصري ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٢٣. أحمد محمد محمود حاتي " الاحتياجات الصحية الواجب اتخاذها عند
استعمال الهاتف المحمول " ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد (٢٧) ، يوليو
٢٠٠٤ .
٢٤. أحمد مدحت سالم " الطاقة ومصادرها " ، ط١ ، مركز الأهرام للترجمة
والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
٢٥. إدريس سلطان صالح يونس " الجغرافيا والإنسان - دراسة في تطور علم
الجغرافيا وتداعياته التربوية " ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،
جامعة المنيا ، ٢٠٠٦ .
٢٦. إدريس سلطان صالح يونس " تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية " ،
قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٧ .
٢٧. أزهار جابر مراد الحسنوي " الواقع الديموغرافي لظاهرة الوفيات في
محافظة بابل ١٩٩٦ - ٢٠٠٥ " ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، المجلد (١٨)
العدد (٣) ، ٢٠١٠ .

٢٨. أشرف حسن محمد شقفة ، صالح محمد محمود أبو عمرة " محافظات غزة - دراسة في جغرافية الجريمة (جرائم القتل) " ، منشورات الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٠.

٢٩. الأصم عبدالحافظ أحمد سليمان الأصم " مدى إمكانية توظيف مفاهيم جغرافية الجريمة في خدمة أبحاث الجريمة في المنطقة العربية " ، نُشر ضمن أبحاث ندوة البحث العلمي في معالجة مشكلة الجريمة والانحراف في الدول العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٣ - ٢٥ / ١١ / ١٩٩٨م .

٣٠. الأصم عبدالحافظ أحمد سليمان الأصم " وسائل النقل والمواصلات وعلاقتها بازدهام المدن " ، ورقة علمية قدمت لندوة " الحلول العلمية والعملية لمكافحة ازدهام المدن العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٠ - ١٢ / ٥ / ٢٠١٠م .

٣١. السيد محمد محمد الزغبى " خريطة الدوائر الانتخابية فى مصر - دراسة فى الجغرافية السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٤.

٣٢. أفراح ابراهيم شمخي الأسدي " التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة المدحتية في محافظة بابل " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العراق ، ٢٠٠٩.

٣٣. أكيرا كويانو " اختلافات الأنماط السكنية والاجتماعية في مدينة الجيزة - دراسة جغرافية باستخدام التحليل العائلي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٢ .

٣٤. ألياس جبور " الجغرافية الطبية " ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

٣٥. الأمم المتحدة " اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، مشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الحضرية في منطقة الأسكوا " ، نيويورك ، ١٩٩٨ .

٣٦. أنور بشاي " خامات مواد البناء بشبة جزيرة سيناء " ، مجلة المهندسين ، السنة السابعة والخمسون ، العدد (٥٣٩) ، فبراير ٢٠٠١ .
٣٧. برنار جراتونيه " السكن الحضري في العالم الثالث " ، تعريب محمد علي بهجت الفاضلي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ .
٣٨. بشير أحمد فراج العبد الرازق ، عايد وريكات " تحليل المحددات الاقتصادية للجريمة في الأردن باستخدام تحليل السلاسل الزمنية " ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة الثامنة ، العدد (٢٥) ، ٢٠١٠ .
٣٩. بهي الدين أحمد محمود " الذهب في مصر - كشف اقتصادي جديد " ، مجلة المهندسين ، السنة (٥٨) ، العدد (٥٥٠) يناير ٢٠٠٢ .
٤٠. بيتر تيولور وكولن فلنت " الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر " ، ترجمة عبد السلام رمضان ، د. إسحاق عبيد ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٢٨٣) ، الجزء الثاني ، الكويت ، ٢٠٠٢ .
٤١. بيتر هاجيت " الجغرافيا - تركيبة جديدة " ، ترجمة محمد السيد غلاب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ .
٤٢. تغريد خيرى العزب " سياحة المؤتمرات ومستقبلها في مصر " ، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق ، الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ .
٤٣. ثناء على أحمد عمر " الخريطة الانتخابية لمحافظة المنيا ، دراسة فى الجغرافيا السياسية " ، ندوة للأستاذ الدكتور سليمان حزين ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، يوليو ٢٠٠٠ .
٤٤. ج. دوبيوي " المدينة والخدمات الهاتفية " ، ترجمة محمد إسماعيل الشيخ ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت ، العدد (٤٤) ، أغسطس ١٩٨٢ .

٤٥. جاسم محمد كرم " جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها : دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (١٦) ، العدد (٣) ، الكويت ١٩٨٨ .
٤٦. جاسم محمد كرم ، محمد عبدالله العبدالجادر " تحليل النتائج العامة لانتخابات مجلس الأمة لعام ٢٠٠٣ الظواهر والإشكاليات " ، دراسة في جغرافية الانتخابات .
٤٧. جاكلين بوجي - جارنييه " دراسات في جغرافية العمران الحضري " ، تقديم وتعريب محمد علي بهجت الفاضلي ، توزيع دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .
٤٨. جمال حمدان " جغرافية المدن " ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
٤٩. جمال محمد أبو شنب " نظريات في الاتصال والإعلام " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .
٥٠. جهاد محمد قرية " المفاهيم الأساسية للنظريات والنماذج في العلوم الجغرافية " ، قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠١٠ .
٥١. جودة حسنين جودة ، فتحى محمد أبوعيانه " قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ .
٥٢. جودة فتحى التركمانى " أصول البحث الجغرافى ، النظرية والتطبيق " ، ط ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٥٣. جورج قرم " اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي - حالة العالم العربي " ، سلسلة دراسات التنمية البشرية رقم (٦) .

٥٤. حسام مازن " التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العام في الوطن العربي ، رؤية مستقبلية لمواجهة الثورة المعرفية والمعلوماتية " ، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة " ، الجمعية المصرية للمناهج ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ٢٤ - ٢٥ يوليو ٢٠٠١ .
٥٥. حسن الخياط " التركيب الداخلي للمدن - دراسة في بعض الأسس الجغرافية لتخطيط المدن " ، مجلة الأستاذ ، المجلد (١٢) ، تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٦٤ .
٥٦. حسن إلياس محمد " عولة الجغرافيا التربوية " ، مجلة المعرفة ، العدد (٧٨) ، ديسمبر ٢٠٠١ .
٥٧. حسن بن عايل أحمد يحي " الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافيا في مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة جدة " ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد الثاني ، السنة السادسة عشر ، ٢٠٠١ .
٥٨. حسن طاهر داوود " جرائم نظم المعلومات " ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠٠ .
٥٩. حسن عبد القادر صالح " الجغرافية الاقتصادية " ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ .
٦٠. حسن عبد القادر صالح " السياحة في الوطن العربي " ، مجلة شؤون عربية ، العدد (٧٦) ، ١٩٩٣ .
٦١. حسن عماد مكاوي " تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات " ، دار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، أكتوبر ١٩٩٧ .

٦٢. حسن نافعة " مصر .. إلى أين ؟ انتخابات الرئاسة في مصر وتأثيراتها المحتملة في عملية التحول الديمقراطي : رؤية مستقبلية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (٣٢٠) ، ٢٠٠٥
٦٣. حسين منصور " الخدمات الصحية المقدمة للمرضى المنومين في المستشفيات الحكومية بمدينة أربد - الأردن - دراسة في جغرافية الخدمات " ، مجلة المنار للبحوث والدراسات ، العدد (١٣) ، العدد (١) ، جامعة آل البيت ، الأردن ، ٢٠٠٦.
٦٤. حمدي أحمد الديب " السياحة الداخلية - دراسة في الجغرافية السياحية " ، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق ، الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٨.
٦٥. حمدي أحمد الديب " السياحة الدولية - مصادر البيانات - النمو - التوزيع - اتجاهات الحركة " ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، سلسلة رسائل جغرافية ، العدد (١٦٦) ، ١٩٩٤.
٦٦. حمدي أحمد الديب " العمل الميداني والأساليب الكمية في الجغرافيا البشرية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
٦٧. حمدي أحمد الديب " مدخل إلى الاتجاهات في الجغرافيا البشرية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٢.
٦٨. خالد بن عبد الله العبد الكريم " التجارة الإلكترونية الماضي والحاضر والمستقبل " ، مجلة علوم الحاسب ، مركز البحوث بكلية علوم الحاسب جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، العدد الثالث ، ١٤٢١هـ.
٦٩. خالد بن محمد العنقري " الصور الجوية في دراسة استعمالات الأراضي والغطاء الأرضي " ، وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافية ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٩.

٧٠. خالد بن محمد العنقري " البيئة العالمية للمدينة العربية " ، سلسلة رسائل جغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رقم (٦٨) ، ١٩٨٤.
٧١. خالد حسين علي غانم " لتحليل المكاني لخدمات الاتصالات وتقنياتها في أمانة العاصمة (صنعاء) - دراسة في جغرافية الاتصالات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٨.
٧٢. خطاب العاني " الجغرافية الاقتصادية " ، منشورات جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨١.
٧٣. خلف الله حسن محمد " الصحة والبيئة في التخطيط الطبي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩.
٧٤. خلف حسين علي الدليمي " نظم المعلومات الجغرافية أسس و تطبيقات " ، ط١ ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦.
٧٥. خلف حسين علي الدليمي " الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي " ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧ .
٧٦. خنساء حسين ملحم " أثر الأنشطة البشرية في استخدامات الأراض " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٢.
٧٧. د.س.شاوهان ، س.ك. سريفاستافا " مصادر الطاقة غير التقليدية " ، ترجمة وتقديم عاطف يوسف محمود ، المركز القومي للترجمة ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢.
٧٨. د.م. سميث " جغرافية الرفاه الاجتماعي ، منهج جديد في الجغرافية البشرية " ، تعريب شاكر خصباك ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (٢٣) ١٩٨٠.
٧٩. دولت صادق ، محمد السيد غلاب ، جغرافية السكن ، دار البيان العربي ، جدة ، ١٩٨٣ .

٨٠. ديفيد هيربت " جغرافية الجريمة الحضرية " ، ترجمة ليلى صالح زعزوع ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠١.
٨١. ر. بيغلهور وآخرون " أساسيات علم الوبائيات " ، منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ، أكاديميا انترناشيونال ، بيروت ، ١٩٩٧.
٨٢. راتب مزيد الفوثاني " جغرافية التذوق الجمالي " ، مجلة المنهل ، العدد (٥٣٨) مارس ١٩٩٧.
٨٣. راجية عابدين خير الله " مستقبل الطاقة الكهربائية في مصر حتى عام ٢٠٠٠ " ، برنامج تنشيط الأجهزة التخطيطية في الدول العربية مع التركيز علي الصناعة ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، مذكرة رقم (١٢) ، ديسمبر ١٩٧٨ .
٨٤. راجيه عابدين خيرالله " سياسات الاستخدام الأمثل لبدائل الطاقة في مصر " ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة رقم (١٥٠٨) ، نوفمبر ١٩٨٩ .
٨٥. رجاء دويدري " البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارسته العملية " ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠.
٨٦. رشود بن محمد الخريف " السكان : المفاهيم والأساليب والتطبيقات " ، ط٢ ، دار المؤيد ، الرياض ، ٢٠٠٨.
٨٧. رشود بن محمد الخريف " تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (٢٤) ، السنة (٢٤) ، ٢٠٠١ .
٨٨. روجر منشل ، ترجمة محمد السيد غلاب " تطور الجغرافيا الحديثة " ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٦.
٨٩. زكي أمين حسونة " جرائم الكمبيوتر والجرائم الأخرى في مجال التكنيك المعلوماتي " ، بحث مقدم إلي المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي ، القاهرة ، ٢٥ - ٢٨ أكتوبر ، ١٩٩٣ .

٩٠. زهير عمر حبش " الجغرافية تطورها - طرائقها وأساليب تدريسها " ، منشورات الجمعية الجغرافية الفلسطينية ، ١٩٨٦.
٩١. سامح إبراهيم عبد الوهاب " خريطة مصر الانتخابية مع التطبيق علي محافظة الجيزة " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، الجزء الأول ، العدد (٤٥) ، ٢٠٠٥ .
٩٢. سامي عبد العزيز الدامغ " تصميمات النسق المفرد : أنواعه وتطبيقاته في مجالات الخدمة الاجتماعية " ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (٢٤) ، جامعة الكويت ، ١٩٩٦.
٩٣. سامية حسن الساعاتي " الجريمة والمجتمع " ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣
٩٤. سعاد الصحن " الجغرافيا العامة " ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوي الجامعي ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.
٩٥. سعد جاسم محسن السعدي " وظائف استعمالات الأرض في مراكز المدن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .
٩٦. سعدون شلال ظاهر " دور السكان في الوزن السياسي للعراق دراسة في الجغرافية السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
٩٧. سعدي محمد صالح " إستراتيجية الميزان العربي للمتطلبات الحضارية وللتوجهات العدوانية المعاصرة " ، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة الأنبار ، العدد الثاني ، ٢٠٠٢ .

٩٨. سعيد أحمد عبده عرفه " بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر" ، سلسلة رسائل جغرافية ، العدد (٣٤٣) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، ٢٠٠٨.
٩٩. سعيد أحمد عبده عرفه " جغرافية النقل مغزاها ومرماها " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٠.
١٠٠. سعيد أحمد عبده عرفه "جغرافية الطاقة : مفهومها ، ومجالها ، ومناهجها" ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٣٤) ، السنة (٣١) ، الجزء الثاني ، ١٩٩٩.
١٠١. سلطان بن عياد الحري " الجريمة في منطقة القصيم- دراسة جغرافية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠١٢.
١٠٢. سليمان عبدالله محمود " المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢.
١٠٣. سمير محمد على حسن الرديسي " الجغرافية الطبية " ، مكتبة عالم الكتب ، الرياض ، ٢٠٠١.
١٠٤. سيف سالم القايدي " المدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية " ، منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١.
١٠٥. شاكر ظاهر فرحان الزبيدي " جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام ٢٠٠٥ - دراسة في جغرافية السياسة " ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٧.
١٠٦. شريف عبدالسلام شريف " جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٥٥) ، السنة الثانية والأربعون ، الجزء الثاني ، ٢٠١٠.

١٠٧. شريف عبدالسلام شريف " شبكة الهاتف المحمول بمحافظة بورسعيد
- دراسة في جغرافية الاتصالات " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد
(٥٨) ، السنة الثالثة والأربعون ، الجزء الثاني ، ٢٠١١.
١٠٨. صالح علي عبدالرحمن الشمراي " استعمالات الأراضي في المدن السعودية
- دراسة تحليلية ومقارنة " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (١٢) ، جامعة أم
القري ، ١٩٩٠.
١٠٩. صبري فارس الهيتي " جغرافية المدن " ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،
عمان ، ٢٠٠٢.
١١٠. صبري مسلم التلاني " اختلاف الجريمة بين الريف والمدينة - دراسة في
جغرافية الجريمة " ، كلية الدراسات العليا ، قسم الجغرافيا ، الجامعة الإسلامية
غزة ، ٢٠٠٩.
١١١. صفوت فرج " التحليل العملي في العلوم السلوكية " ، ط٢ ، مكتبة
الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١.
١١٢. صفوح خير" الجغرافية ، موضوعها ومناهجها وأهدافها " ، دار الفكر ،
دمشق ، ٢٠٠٠.
١١٣. صلاح الجنائني " جغرافية الحضر - أسس وتطبيقات " ، منشورات جامعة
الموصل ، العراق ، ١٩٨٥.
١١٤. صلاح الدين خربوطلي"السياحة صناعة العصر" ، ط١ ، دار حازم للطباعة
والتوزيع والنشر، دمشق، ٢٠٠٢.
١١٥. صلاح الدين عبد الوهاب " السياحة الداخلية - التعريف بها وأنماط وأطر
تتميتها " ، مجلة البحوث ، وزارة السياحة ، العدد الرابع ، القاهرة ، أكتوبر
١٩٨٦ .
١١٦. صلاح الدين عبدالستار " التليفون المحمول والتلوث الكهرومغناطيسي " ،
مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، جامعة أسيوط ، العدد (٢٥) ، يوليه ٢٠٠٣.

١١٧. صلاح الدين عبد الوهاب " تنمية سياحة المؤتمرات والاجتماعات " ، مجلة البحوث السياحية ، العدد السابع ، نوفمبر ١٩٨٩.
١١٨. صلاح الدين علي الشامي " استخدام الأرض - دراسة جغرافية " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٠.
١١٩. صلاح حميد الجنابي " جغرافية الحضار أسس وتطبيقات " ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
١٢٠. صلاح عبد الجابر عيسى " الظروف المكانية والبيئية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية " ، كتاب المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الإسلامية ، الدعوة والدعاة ، الجزء الأول ، ١٩٨٨ .
١٢١. صلاح عبد الجابر عيسى " دراسات جغرافية عن البيئية الريفية " ، مطابع جامعة المنوفية ، ٢٠٠٨.
١٢٢. صلاح عبد الجابر عيسى " مناهج وأساليب البحث في الجغرافيا " ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠١١ .
١٢٣. طارق بانوري ، وآخرين " التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق ، دليل العاملين في التنمية " ، ورقة عمل للمناقشة مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . ١٩٩٥ .
١٢٤. طلعت الدمرداش إبراهيم " دراسة المدن الجديدة في ج م ع ، دراسة تحليلية كمية بالتطبيق علي استثمارات إحدى المدن الجديدة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠.
١٢٥. عادل عبد القادر منصور " الأبعاد الجغرافية للجريمة في محافظات غزة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

١٢٦. عايذة نسيم بشارة " جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسات الجغرافية " مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الثالث عشر ، القاهرة ، ١٩٨١.
١٢٧. عباس فاضل السعدي " التركيب الاثنولوجي لسكان العراق " ، مجلة كلية الآداب ، العدد (٦٨) ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٥ .
١٢٨. عبد الإله أبو عياش ، إسحاق يعقوب القطب " الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضريّة " ، ط١ ، وكالة المطبوعات ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠ .
١٢٩. عبد الإله أبو عياش " تطور النظرية الجغرافية " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد(٣)، جامعة الكويت ، ١٩٧٨
١٣٠. عبد الجبار أحمد عبد الله " الانتخابات والتحول الديمقراطي في العراق " ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، العدد (٣٢) ، ٢٠٠٦.
١٣١. عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي " جغرافية الانتخابات في اليمن - دراسة في الجغرافية السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
١٣٢. عبد الرحمن بن عبد العزيز الباحوث " جرائم الأحداث في منطقة الرياض - دراسة في جغرافية الجريمة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠٠٤.
١٣٣. عبد الرحمن عبد الله بدوي " التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٣.
١٣٤. عبد الرحمن محمد بدوي " مناهج البحث العلمي " ، الطبعة الثالثة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٧.

١٣٥. عبدالرحمن عبدالله بدوي " التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
١٣٦. عبدالرحيم عمران " دراسات جديدة حول أنماط الأسرة وصحتها " ، منظمة الصحة العالمية ، جنيف ، ١٩٨١ .
١٣٧. عبدالرزاق سليمان أبوداود " مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربية السعودية " ، مجلة ملف العقيق ، المجلد (١٦) ، العدد (٣١- ٣٢) ، ١٤٢١هـ .
١٣٨. عبدالرازق عباس حسين " جغرافية المدن " ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٧ .
١٣٩. عبد السلام أبو قحف " محاضرات في صناعة السياحة " ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
١٤٠. عبد السلام عبدالستار إسماعيل " التقييم الجغرافي للإنترنت في مدينة العريش - دراسة في جغرافية الاتصالات " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٥٩) ، السنة الرابعة والأربعون ، الجزء الأول ، ٢٠١٢ .
١٤١. عبدالقادر إبراهيم حماد ، ناصر محمود عيد " مدخل إلى الجغرافيا السياحية " ، الطبعة الأولى ، دار اليازجي للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ .
١٤٢. عبدالمنعم عبد الوهاب ، صبري فارس إلهيتي " الجغرافية السياسية " ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
١٤٣. عبدالعال عبدالمنعم الشامى " جغرافية المدن عند العرب " ، مجلة عالم الفكر ، المجلد التاسع ، العدد (١) ، الكويت ، ١٩٧٨ .
١٤٤. عبدالعزيز طريح شرف " البيئة وصحة الإنسان في الجغرافيا الطبية " ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ .

١٤٥. عبدالفتاح صديق عبداللاه "أسس الصور الجوية والاستشعار عن بعد" ، ط٢ ، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦.
١٤٦. عبدالفتاح صديق عبداللاه ، عبدالحميد حسن يوسف "الجغرافية الطبية - أسس وتطبيقات" ، دار المعرفة للتممية البشرية ، الرياض ، ٢٠٠٧.
١٤٧. عبدالفتاح محمد وهيبة "جغرافية الإنسان" ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠.
١٤٨. عبدالفتاح محمد وهيبة "في جغرافية العمران" ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٨.
١٤٩. عبدالفتاح مصطفى غنيمه "السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة" ، سلسلة المعرفة الحضارية ، دار الفنون العلمية بالإسكندرية ، ١٩٩٦.
١٥٠. عبدالله بن عبدالعزيز الحميدي "الجغرافيا الطبية لمنطقة الرياض" ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية (٣٩) ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠٠١.
١٥١. عبدالله بن ناصر الوليعي "المدخل إلي الجغرافيا الطبيعية والبشرية" ، ط٦ ، الدار الصولتية للتربية ، جدة ، ٢٠٠٣ .
١٥٢. عبدالله حامد الطرزي "مبادئ علم السكان" ، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩١.
١٥٣. عبد الله حامد العبادي "التخطيط العمراني الحضري : مشكلاته ومستقبله" ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الكتاب الجغرافي السنوي ، السنة الأولى، العدد الأول ، ١٩٨٥ .
١٥٤. عبدالله عطوي "جغرافية المدن" ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
١٥٥. عبدالله علي الصنيع "قراءات في الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية" ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٧ .

١٥٦. عبدالمريد عبدالجابر محمد قاسم " علاقة التقييم الجمالي للبيئة والممارسة الفنية بكل من التوافق والتذوق الجمالي " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم نفس ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .
١٥٧. عبده علي الخفاف " جغرافية السكان ، أسس عامة " ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ .
١٥٨. عبده علي الخفاف " جغرافية الإيدز في العالم " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ .
١٥٩. عبده علي الخفاف " جغرافية الايدز في العالم " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ .
١٦٠. عبير أحمد عطية " الجغرافية السياحية - دراسة تطبيقية علي جمهورية مصر العربية " ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١١ .
١٦١. عثمان محمد غنيم " تخطيط استخدام الأرض ، إطار جغرافي عام " ، عمان ، ٢٠٠١ .
١٦٢. عثمان محمد غنيم " التخطيط أسس ومبادئ عامة " ، ط٤ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨ .
١٦٣. عثمان محمد غنيم " تخطيط استخدام الأرض الريفي والحضري " ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
١٦٤. عدنان شهاب ، مهدي العلاق " مقاييس التنمية البشرية ومتطلباتها من البيانات الإحصائية " ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
١٦٥. عدنان لدوري " أصول علم الإجرام ، أسباب الجريمة السلوك الإجرامي " ، الكتاب الأول ، الكويت ، مطبعة جامعة الكويت ، ١٩٧٦ .

١٦٦. علاء الدين الحسيني راضي " جغرافية الجريمة في محافظة القاهرة " ،
 الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ،
 ١٩٩٥ .
١٦٧. علاء الدين الحسيني راضي " جغرافية الجريمة في محافظة القاهرة " ،
 رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ .
١٦٨. علاء هاشم داخل الساعدي " استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد
 الجديدة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
١٦٩. على أحمد هارون " أسس الجغرافيا الاقتصادية " ، دار المعرفة الجامعية ،
 الإسكندرية ، ١٩٩٥ .
١٧٠. علي علي البنا " جغرافية الموارد الاقتصادية " ، مكتبة الانجلو المصرية ،
 القاهرة ، ١٩٨٤ .
١٧١. علي محمد دياب " دور مناهج البحث العلمي العامة المعاصرة في
 تطوير نظرية الجغرافية البشرية " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٦) العدد (الأول
 + الثاني) ، ٢٠١٠ .
١٧٢. علي محمد دياب " المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية " ،
 مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٦) العدد (٣) ٢٠١٠ .
١٧٣. عمر محمد علي محمد " مدينة أسوان - دراسة في جغرافية المدن " ،
 رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ .
١٧٤. عمر محمد علي محمد " دراسات في جغرافية مصر " ، مطبعة سعيد
 رأفت ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .
١٧٥. عمر محمد علي محمد " استخدام الأرض في مدينة إدفو - دراسة
 جغرافية " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٤٦) الجزء الثاني - تاريخ
 النشر ٢٠٠٥ .

١٧٦. عمر محمد علي محمد " التوزيع الجغرافي لحركة السياحة الدولية الوافدة وأثرها في التنمية السياحية بمدينة الأقصر - تحليل جغرافي " ، مجلة الإنسانيات كلية الآداب بدمهور - جامعة الإسكندرية ، سلسلة الإصدارات الخاصة ، ٢٠٠٧ .

١٧٧. عمر محمد علي محمد " التغير الكمي والنوعي لاستخدامات الأرض بأحياء المدينة المنورة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م - ١٤٣٣/٥ / ٢٠١٢م) " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٥٧) سلسلة بحوث جغرافية ، ٢٠١٢م .

١٧٨. عمر محمد علي محمد " التركيب الداخلي بالمدينة المنورة - دراسة جغرافية باستخدام التحليل العاملي " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد (٧٤) ، العدد (١) ، يناير ٢٠١٤ .

١٧٩. عمر محمد علي محمد " القواعد المنهجية المعاصرة للجغرافية العامة " ، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ .

١٨٠. عوض منصور ، محمد أبو النور " مقدمة في تحليل النظم " ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٩ .

١٨١. عيدان بن محمد بن تركي العلياني " الاتصالات الهاتفية في منطقة الرياض - دراسة في جغرافية النقل " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٣١هـ .

١٨٢. عيسى علي إبراهيم " الأساليب الإحصائية والجغرافيا " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ .

١٨٣. عيسى علي إبراهيم " مشكلات اقتصادية وسياسية ، رؤية جغرافية معاصرة " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

١٨٤. عيسى علي إبراهيم " جغرافية المدن - دراسة منهجية تطبيقية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .

١٨٥. غانم سلطان "مرض الإيدز دراسة تحليلية في الجغرافيا الصحية"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (٢٥)، العدد (٢)، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٩٩٧.
١٨٦. غنيمة شهاب أحمد العمران "التحليل المكاني للأمراض في دولة البحرين - دراسة في الجغرافية الطبية"، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٤.
١٨٧. ف. دوجلاس موسشيت "مبادئ التنمية المستدامة"، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٨٨. فاخرعائل "أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية"، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.
١٨٩. فارغة حسن محمد "مناهج الجغرافيا في التعليم بين الواقع والمأمول"، ندوة الجغرافيا في التعليم العام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١، ٢، أبريل ٢٠٠٢.
١٩٠. فاروق كامل عز الدين "جغرافية مصر السياحية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.
١٩١. فاطمة حسين العبد الرزاق "دور وسائل الاتصال في تقوية الروابط المكانية: دراسة جغرافية تطبيقية على الكويت"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (١٥)، العدد (٥٨) جامعة الكويت، ١٩٨٩.
١٩٢. فايز حسن غراب "جغرافية التسويق بين الأدب والمحتوى والتخطيط"، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٩.
١٩٣. فايز محمد العيسوي "نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الكارتوجرافي في"، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (١٦)، يناير ١٩٩٤.
١٩٤. فايز محمد العيسوي "أسس الجغرافيا البشرية"، ط٣، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٤.

١٩٥. فتحى محمد أبوعيانة " الجغرافيا السياسية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٣.
١٩٦. فتحى محمد أبوعيانة " الجغرافيا الاقتصادية " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥.
١٩٧. فتحى محمد أبوعيانة " جغرافية العمران - دراسة تحليلية للقرية والمدينة " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥.
١٩٨. فتحى محمد أبوعيانة " جغرافية السكان " ، ط ٥ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥.
١٩٩. فتحى محمد أبوعيانة " الجغرافيا البشرية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٠.
٢٠٠. فتحى عبدالعزيز أبوراضى " الأساليب الكمية في الجغرافيا " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩.
٢٠١. فتحى محمد مصيلحي خطاب " حدود منطقة الأعمال المركزية الرئيسة بالقاهرة الكبرى واتجاهات نموها " نشرة البحوث الجغرافية ، مجلة كلية البنات ، جامعة عين شمس ، العدد العاشر ، أكتوبر ، ١٩٩٠.
٢٠٢. فتحى محمد مصيلحي خطاب " الجغرافيا البشرية المعاصرة " ، دار الاصلاح بالدمام ، ١٩٨٤.
٢٠٣. فتحى محمد مصيلحي خطاب " الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي " ، توزيع الاهرام ، ١٩٨٨.
٢٠٤. فتحى محمد مصيلحي خطاب " غياب الثقافة الجغرافية وأثره فى التشكيل الانتمائى لدى الشباب المصرى " ، ندوة الجغرافيا فى التعليم العام ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢ ، ١ أبريل ٢٠٠٢.
٢٠٥. فتحى محمد مصيلحي خطاب " مناهج البحث الجغرافي " ، ط ٤ ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

٢٠٦. فتحي محمد مصيلحي خطاب ، ماجدة محمد أحمد جمعة " التنمية السياحية في مصر ، من منظور جغرافي وتخطيطي " ، مطابع جامعة المنوفية ، ٢٠٠٤.
٢٠٧. فتحي محمد مصيلحي خطاب " الجغرافية الصحية والطبية ، الإطار النظري وتجارب عربية " ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
٢٠٨. فتحي محمد مصيلحي خطاب " جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتطبيقات عربية " ، ط٢ ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
٢٠٩. فتحية عبد الغني الجميلي " الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة " ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١.
٢١٠. فؤاد حمه خورشيد " جغرافية الانتخابات في الهند " ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٤٦) ٢٠٠٠ .
٢١١. فؤاد محمد الصقار " الجغرافيا الصناعية في العالم " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٠.
٢١٢. فؤاد محمد الصقار " دراسات في الجغرافية البشرية " ، ط٤ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨١.
٢١٣. فؤاد محمد الصقار " التخطيط الاقليمي " ، ط٣ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٤ .
٢١٤. كايد عثمان أبو صبحة " تحليل البيئة العاملي - دراسة للتركيب الداخلي في المدن " ، مجلة دراسات ، تصدر عن الجامعة الأردنية ، العلوم الإنسانية المجلد العاشر ، العدد (١) ، ١٩٨٣ .
٢١٥. كايد عثمان أبو صبحة " استخدام التحليل العاملي في دراسة التركيب الداخلي للمدن " ، ندوة الاتجاهات الحديثة في علم الجغرافيا ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥ م .

٢١٦. كايد عثمان أبوصبحة " جغرافية المدن " ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠١٠.
٢١٧. كريوتشكوف.ف " استخدام المنهج الكارتوجرافي في دراسات استعمالات الأرض " ، جغرافية الزراعة ، موسكو ١٩٧٩ .
٢١٨. كمال رياض " أسس التخطيط العمراني " ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ط٢ ، القاهرة ١٩٨٧.
٢١٩. لندا حسين عبد القادر رمضان " جناح الأحداث في محافظات غزة - دراسة في جغرافية الجريمة " ، عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ، الجامعة الإسلامية غزة ، ٢٠١٣.
٢٢٠. ليلي صالح زعزوع " مقدمة في الجغرافية الاجتماعية " ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠١.
٢٢١. ليلي صالح زعزوع " الأنماط المكانية لجريمة السرقة في مدينة جدة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٧هـ .
٢٢٢. ماجدة محمد أحمد جمعة " جغرافية مصر السياحية " ، مطابع التوحيد الحديثة ، شبين الكوم ، ٢٠٠٠.
٢٢٣. ماهر عبد الخالق السيسى " صناعة السياحة ، الأساسيات والمبادئ " ، مطابع الولاء الحديثة ، شبين الكوم ، ٢٠٠٣.
٢٢٤. محسن عبد الصاحب المظفر " الجغرافية الطبية " ، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٢.
٢٢٥. محمد إبراهيم محمد شرف " نظم المعلومات الجغرافية : أسس وتدريبات " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٢.

٢٢٦. محمد أحمد إبراهيم نعينع " التحليل الجغرافي للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة قنا " ، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، إصدار خاص ، ٢٠٠٧ .
٢٢٧. محمد أزهر سعيد السماك " الموارد الاقتصادية " ، منشورات جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٧٩ .
٢٢٨. محمد أزهر سعيد السماك ، زملائه " استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام (٢٠٠٠) " ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ .
٢٢٩. محمد أزهر سعيد السماك ، وعباس التميمي " أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها " منشورات جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٧ .
٢٣٠. محمد أزهر سعيد السماك " الجغرافية السياسية الحديثة " ، مطبوعات جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٩٣ .
٢٣١. محمد أزهر سعيد السماك " مناهج البحث في صناعة السياحي بمنظور جغرافي معاصر " ، مجلة التربية والعلوم ، المجلد (١٠) ، العدد (١) ، ، جامعة الموصل ، العراق ، ٢٠٠٣ .
٢٣٢. محمد أزهر سعيد السماك " مناهج البحث في التخطيط السياحي بمنظور جغرافي معاصر " ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (١٤) ، العدد (٣) ، العراق ، ٢٠٠٧ .
٢٣٣. محمد الخزامي عزيز " نظم المعلومات الجغرافية - أساسيات وتطبيقات للجغرافيين " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط٢ ، ٢٠٠٠ .
٢٣٤. محمد السيد غلاب " البيئة والمجتمع " ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ .
٢٣٥. محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبد الحكيم " السكان ديموغرافيا وجغرافيا " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

٢٣٦. محمد العطر وزى " إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المعاصرة " ، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة " الجمعية المصرية للمناهج ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ٢٤ - ٢٥ يوليو ٢٠٠١ .
٢٣٧. محمد الفتحي بكير محمد " جغرافية مصر السياحية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
٢٣٨. محمد الفتحي بكير محمد " الجغرافية الاقتصادية - أسس وتطبيقات " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .
٢٣٩. محمد حسين باقر " قياس التنمية البشرية مع إشارة خاصة إلى الدول العربية " ، سلسلة دراسات التنمية البشرية رقم (٥) ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩٧ .
٢٤٠. محمد خميس الزوكة " دراسة استغلال الأرض في الجغرافية الاقتصادية " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ .
٢٤١. محمد خميس الزوكة " الجغرافية الاقتصادية " ، ط ١٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ .
٢٤٢. محمد خميس الزوكة " في جغرافية العمران " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .
٢٤٣. محمد خميس الزوكة " جغرافية الطاقة " ، ط ٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .
٢٤٤. محمد خميس الزوكة " جغرافية المعادن والصناعة " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ .
٢٤٥. محمد خميس الزوكة " صناعة السياحة من منظور جغرافي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .

٢٤٦. محمد رياض " طب الأعشاب قديماً وحديثاً من " الشامانية " إلى الطبابة الأتوماتية ، مقال في جريدة الأهرام ، الثلاثاء ١٣ أغسطس ٢٠٠٢ م
٢٤٧. محمد زيان عمر " البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته " ، ط٤ ، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٤٣٠هـ
٢٤٨. محمد سميح عافية " التعدين في مصر قديماً وحديثاً - التنمية التعدينية المعاصرة " ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٢٤٩. محمد شحاتة درويش " استعمالات الأراضي في المدينة المصرية ، دراسة في خصائص التوزيع المكاني وآليات التطور في النصف الثاني من القرن العشرين " ، رسالة دكتوراه غير ، كلية الهندسة جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .
٢٥٠. محمد شفيق " الجريمة والمجتمع " ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ .
٢٥١. محمد شوقي بن إبراهيم مكي " مناهج البحث في جغرافية الحضرة " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، العلوم التربوية ، مجلد (٨) ، ١٩٩٥ .
٢٥٢. محمد صبحي عبد الحكيم " دراسات في الجغرافيا العامة " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .
٢٥٣. محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب " جغرافية السياحة " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
٢٥٤. محمد عبد العزيز طريح شرف " ماهية الجغرافية الطبية ومركزها بين علوم الجغرافيا " ، الندوة الثالثة لأقسام الجغرافيا بجامعة المملكة العربية السعودية من ١٧-١٩ رجب ١٤٠٧هـ ، ١٧-١٩ مارس ١٩٨٧
٢٥٥. محمد عبد العزيز عجمية " الموارد الاقتصادية " دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٢٥٦. محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن "الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرک بالإسکندرية من المنظور الجغرافي" ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، جامعة أسيوط ، مجلد (٧) ، العدد (٢) ، أكتوبر ٢٠٠٦ .
٢٥٧. محمد عبدالقادر عبدالحميد شنيشن "التقييم الجغرافي لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مدينة دمنهور" ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٨ .
٢٥٨. محمد عبدالله الملا "الاقتصاد الرقمي" ، المؤتمر الخليجي الثاني للأعمال الإلكترونية ، مجلة الاقتصاد الخليجي ، مارس - أبريل ٢٠٠١ .
٢٥٩. محمد عبدالرحمن الشرنوبي "إستيعاب وتطور العديدية في الجغرافيا الحديثة : ضرورة تاريخية ومنهجية" ، المجلة الجغرافية المصرية ، ١٩٨٠ .
٢٦٠. محمد عبدالرحمن الشرنوبي "الجغرافيا بين العلم التطبيقي والوظيفة الاجتماعية" ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (٢١) ، وحدة البحوث والترجمة الكويت ، ١٩٨١ .
٢٦١. محمد عبدالرحمن الشرنوبي "الجغرافيا وثورة الاستشعار عن بعد ، دراسة تطبيقية في جغرافيا المدن" ، ١٩٨٠
٢٦٢. محمد عبده أحمد السيد عاشور "جغرافية الجريمة في محافظة الشرقية" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .
٢٦٣. محمد علي المسلم "التطورات في مجال الاتصالات والاقتصاد الرقمي" ، المؤتمر الخليجي الثاني للأعمال الإلكترونية ، مجلة الاقتصاد الخليجي ، مارس - أبريل ٢٠٠١ .
٢٦٤. محمد علي بهجت الفاضلي "محاضرات في الجغرافية البشرية" ، كلية الآداب بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣
٢٦٥. محمد علي عمر الفرا "اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر" ، العدد (٤٩) ، قسم الجغرافيا ، وحدة البحوث والترجمة ، الكويت ، يناير ١٩٨٣ .

٢٦٦. محمد علي عمر الفراء "التنظير في الفكر الجغرافي الحديث" ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، ١٩٩٠.
٢٦٧. محمد علي عمر الفراء "علم الجغرافية: دراسة تحليلية نقدية" ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية العدد (٢٢) ، ١٩٨٠ .
٢٦٨. محمد علي عمر الفراء "مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية" ، ط٢ ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٨.
٢٦٩. محمد ماهر محمود حسني "الطاقة المتجددة ومجالات استخدامها في مصر خلال العشرين سنة القادمة" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢.
٢٧٠. محمد محمد زهرة "بعض قضايا المنهج في الجغرافية" ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، الجزء الثاني ، العدد (٣٢) ، القاهرة ، ١٩٩٨.
٢٧١. محمد محمد زهرة "جغرافية الجريمة مجالها مناهجها ومحتواها" ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٢٧٢. محمد محمود إبراهيم الديب "الجغرافيا الاقتصادية" ، ط ٥ ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٩٨٦.
٢٧٣. محمد محمود إبراهيم الديب "الجغرافيا الاقتصادية: مفاها وأهدافها" ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٢٨) ، السنة (٣٣) ، الجزء الثاني ، ٢٠٠١.
٢٧٤. محمد محمود إبراهيم الديب "الجغرافيا السياسية: منظور معاصر" ، ط ٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
٢٧٥. محمد محمود إبراهيم الديب "جغرافية الانتخابات: فحواها ومراميها ومناهجها" ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (٥٩) ، السنة الرابعة والأربعون ، الجزء الأول ، ٢٠١٢.

٢٧٦. محمد محمود الصياد " محاضرات في الجغرافية البشرية " ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠.
٢٧٧. محمد محمود محمددين ، طه عثمان الفرا " المدخل إلى علم الجغرافيا " ، ط٣ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٤.
٢٧٨. محمد محمود محمددين " الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان " ، ط٢ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٩.
٢٧٩. محمد مدحت جابر عبد الجليل " العمران التقليدي في دولة الإمارات العربية المتحدة " ، دار الوزان ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
٢٨٠. محمد مدحت جابر عبد الجليل " الأبعاد الجغرافية لظاهرة الجريمة في المدن الخليجية " ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧.
٢٨١. محمد مدحت جابر عبد الجليل " جغرافية الجريمة : مناهجها وأبعادها و تطبيقاتها " ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٥.
٢٨٢. محمد مدحت جابر عبد الجليل " التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة - دراسة في الجغرافية الطبية " ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الرسالة (٢٠٤) ، الحولية (٢٤) ، جامعة الكويت ، ١٩٩٨.
٢٨٣. محمد مدحت جابر عبد الجليل " الأبعاد الجغرافية لمرض الإيدز في العالم مع إشارة خاصة لمنطقة الخليج العربية " ، مكتبة الأنجلو المصرية " ، القاهرة ، ١٩٩٩.
٢٨٤. محمد مدحت جابر عبد الجليل " تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد في مجال الجغرافية الطبية " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، الجزء الأول ، العدد الخامس والثلاثون ، السنة الثانية والثلاثون ، ٢٠٠٠.

- ٢٨٥ . محمد مدحت جابر عبدالجليل " مسرح الجريمة ، منظور جغرافي في لدعم دور الشرطة ومكافحة الجريمة " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (٣٠) ، العدد (١) ، جامعة الكويت ، الكويت ، ٢٠٠٢ .
- ٢٨٦ . محمد مدحت جابر عبدالجليل ، فاتن محمد البنا " دراسات في الجغرافية الطبية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٢٨٧ . محمد مدحت جابر عبدالجليل " الجغرافيا البشرية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- ٢٨٨ . محمد مدحت جابر عبدالجليل " جغرافية السياحة والترفيه " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- ٢٨٩ . محمد مدحت جابر عبدالجليل " جغرافية العمران الريفي والحضري " ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٢٩٠ . محمد مرسى الحريري " جغرافية السياحة " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ .
- ٢٩١ . محمد مفاوري محمود موسى " الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة دمنهور " ، مجلة كلية الآداب بقنا ، العدد (٢٣) ، ٢٠٠٨ .
- ٢٩٢ . محمد نور ابراهيم السبعواوي " الاسهامات الكارتوجرافية وطرق القياس الاحصائي والكمي لظاهرة الجريمة " ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
- ٢٩٣ . محمد نور ابراهيم السبعواوي " الجغرافيا الطبية : مناهج البحث وأساليب التطبيق " ، الطبعة الاولى ، كلية الآداب جامعة المنيا ، ١٩٩٧ .
- ٢٩٤ . محمود دياب راضى " مقدمة فى نظم المعلومات الجغرافية " ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ .
- ٢٩٥ . محمود عبد اللطيف عصفور وآخرون " الدراسة الميدانية في جغرافية العمران " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

٢٩٦. محمود محمد سيف " أسس البحث الجغرافي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١١ .
٢٩٧. محيا بن متعب " العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
٢٩٨. محيا على زيتون " السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر " ، منتدى العالم الثالث ، مكتبة مصر ٢٠٢٠ ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٢٩٩. مصطفى عبد القادر " دور الإعلام في التسويق السياحي دراسة مقارنة " الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
٣٠٠. مصطفى أحمد برهام " إمكانيات إنتاج الأسمدة الأزوتية والبتروكيماويات الوسيطة في الأقطار العربية المصدرة للبتترول " ، مجلة التنمية الصناعية العربية ، مركز التنمية الصناعية العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
٣٠١. مصطفى محمد البغدادى " دراسة منهجية عن علاقة الجغرافيا بالخدمات " ، حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس ، العدد (١٧) ، ١٩٩٤ .
٣٠٢. مضر خليل العمر " الخطوة الأولى في معرفة الجغرافية العلمية " ، مجلة البحوث الجغرافية ، تصدر عن كلية القائد تربية البنات ، جامعة الكوفة ، العدد الثاني ، ٢٠٠٠ .
٣٠٣. مضر خليل العمر " قياس توطن الجريمة وتحليل عوامله المحلية " ، مركز البحوث والدراسات ، مديرية الشرطة العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .
٣٠٤. مضر خليل العمر " اتجاهات الجريمة في الأردن على أبواب القرن الحادي والعشرين " ، م.ب.د. ، الشرطة العامة ، بغداد ، ١٩٩٩ .
٣٠٥. مضر خليل العمر " التباين المكاني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة صلاح الدين " ، ندوة تحليل الجريمة وسبل الحد منها ، جامعة تكريت ، ١٩٩٥ .

٣٠٦. مضر خليل العمر " الشرطة و نظم المعلومات الجغرافية " ، م.ب.د. ،
الشرطة العامة ، بغداد ٢٠٠١
٣٠٧. مضر خليل العمر ، محمد أحمد عقلة المومني " جغرافية المشكلات
الاجتماعية " ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
٣٠٨. مضر خليل العمر ، محمد عقلة المومني " التركيب الاجتماعي للمدينة و
الجريمة " ، دار الكندي ، أربد ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
٣٠٩. مضر خليل العمر " الأبعاد المكانية للجريمة " ، مجلة أبحاث جغرافية ،
جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢ .
٣١٠. مفتاح بوبكر المطردي " الجريمة الإلكترونية والتغلب علي تحدياتها " ،
المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا في الدول العربية ، جمهورية السودان ، في
٢٣ - ٢٥ / ٩ / ٢٠١٢ .
٣١١. منصور أحمد عبد المنعم " استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد في
تحديث منهج الجغرافيا العامة بالتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة
التربية المعاصرة " ، العدد (٣١) ، السنة (١١) ، مارس ١٩٩٤
٣١٢. موسى عبد الرحيم حلس " الجريمة والانحراف نموذج فلسطيني " ، دار
المنارة ، غزة ، ٢٠٠٤ .
٣١٣. ميساء كمال العبادلة " أثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث
الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة) " ، بحث مساق في الجغرافية البشرية ،
كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٠ .
٣١٤. ناصر بن عبدالله الصالح ، محمد محمود السرياني " الجغرافية الكمية
والإحصائية ، أسس وتطبيقات بالاساليب الحاسوبية الحديثة " ، مكتبة
العويبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٠ .

٣١٥. ناصر بن متعب محيا " العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
٣١٦. ناصر بن محمد سلمى " مدخل إلي علم الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية " ، مكتبة كنوز المعرفة ، جدة ، ٢٠٠٨ .
٣١٧. نبيل الروبي " التخطيط السياحي " ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .
٣١٨. نبيل الروبي " اقتصاديات السياحة " ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .
٣١٩. نبيل محمد السيد عثمان " الجريمة في صعيد مصر " ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٣٢٠. نصر السيد نصر ، يوسف عبد المجيد فايد " الجغرافيا الاقتصادية " ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٣٢١. نعمان عايد حسين شحادة " الأساليب الكمية في الجغرافيا باستخدام الحاسوب " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٧ .
٣٢٢. نعيم إبراهيم الظاهر " الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد " ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ .
٣٢٣. نوري سعدون عبد الله " العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي " ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، العدد الأول ، ٢٠١١ .
٣٢٤. نيفين الحلواني محمد (٢٠٠٤) " إدارة الأزمات والسياحة " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٣٢٥. هـ. ، روبنسون "جغرافية السياحة" ، ترجمة محبات أمام الشرابي ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥.
٣٢٦. هاني العيزي " أثر الأحوال الجوية على أفراد القوات المسلحة " ، مجلة الأقصى ، العدد (٨٩٨) ، الأردن ، ١٩٩٧.
٣٢٧. هدى حامد قشقوش " جرائم الحاسب الالكتروني في التشريع المقارن " ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
٣٢٨. هشام محمد فريد رستم " الجوانب الإجرامية للجرائم المعلوماتية " ، مكتبة الآلات الحديثة ، ١٩٩٤
٣٢٩. وفاء أحمد عبد الله " الحركة السياحية إلى جمهورية مصر العربية وأزمة الخليج " معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم (١٥٤٣) ، يناير ١٩٩٢ .
٣٣٠. وفاء أحمد عبد الله " رؤية لظاهرة السياحة وارتباطها بالصحة - المنظور الصحي وتحريك السياحة الداخلية " مجلة البحوث ، وزارة السياحة ، العدد (٤) ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٦.
٣٣١. يحيي عيسى فرحان " الاستشعار عن بعد وتطبيقاته " ، جمعية عمال المطابع ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٧.
٣٣٢. يسرى دعبس " السياحة ، مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة - رؤية في أنثروبولوجيا السياحة " ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ .
٣٣٣. يوسف مصطفى القاضي " مناهج البحوث وكتابتها " ، دار المريخ ، الرياض ، ١٤٠٤هـ .

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية

1. Armstrong, R. W.: " Medical Geographly – An Emerging Specially; International Pathology, 6 July, 1965 .
2. A.P.ARINK. Land use inadvancing agricultur. Springer. Varty. Bertin hadielepey, New york , 1975.
3. Abler. The Geography Of communications, In Hurste, Transportation Geography, N.Y, 1974 .
4. Adrian , B, (1991) " The Economics Of Travel and Tourism ", Johnwiley & Sons , Ins , New York .
5. Alexander, J.Z., Economic Geography, Prentice- Hall, New York, 1963.
6. Alexandersson, G. Geography of Manufacturing Foundation of Economic Geography Series, 1967 .
7. Andrew D. Cliff and Peter Haggett ; Atlas of disease distributions, Blackwell, Pub., 1992 .
8. Andrew T. A Learmonth; Selected Papers From The 24H. I. G. C. Tokyo- 26 – 30 – August 1980, Soc. Sci & Med., Vol. 15 Number 1 – 1981 .
9. Anselin, Luc, GIS Research Infrastructure For Spatial Analysis Of Real Estate Markets, Journal Of Housing Research, Vol.9, Issue 1, 1998.
10. Arnott, Richardo, Alex Anas, Kenneth, The Welfare Economics of Urban Structure, Pdf file, 2002.
11. Atkinson, Robert D., Technological Change And Cities, CityScope: A journal Of Policy development and research, vol.3, no.3, 1998 .
12. Barrett FA., The Role Of French – language contributors To development Of Medical Geography (1782 – 1933) , Soc. Sci , Med. 2000 April, (P. 2 – 3) .
13. Bimal Kanti Paul ; Approaches To Medical Geography : An Historical Perspective, soc. Sci. Med; Vol. 20, No. 4, 1985 .
14. Bradford. M.C. & Kent, W.A., Human Geography. Theories and their Applications, Oxford university Press, Oxford, , 1977.

15. Broek. J.O., And Webb, J.W., A Geography Of Mankind, New York, 1973.
16. Brown E.H., Geography Yesterday And Tomorrow, Oxford University Press, 1980.
17. Bruce A. Ralston , Developing GIS Solution with Map Objects and Visual Basic , OnWord press , Canada , 2002.
18. Carter, H., The Study of Urban Geography, Edward Arnold, London, 1974
19. Clara , H . G., Introduction Town Planning , London , 1993 .
20. Daniel, P., & Hopkinson, M., (1989) , The Geography of Settlement , Long man , Hong Kong
21. David Harry , Explanation in Geography , Edward Arnold , London , 1976.
22. Davidson , Rob ; Tourism to day . Pitman Publishing . London . 1990 .
23. Duncan Black and Vernon Henderson , "A Theory of Urban Growth " , Journal of Political Economy , Vol. 107, No. 2 , 1999.
24. Elangovan , K. GIS: Fundamentals Applications And Implementations , Eastern , Book Corporation , India , 2006.
25. Eyre, S.R, & Jones, G.R. "Eds." Geography as Human Ecology, London, 1966.
26. Fabos , J.G " Land - Use Planning From Global To Local Challang " , Champan and Hall , New York , 1985.
27. G.F. Pyle " Applied Medical Geograply " Winston & Sons Washington, 1979 .
28. Good. C ; " Tradional medicine : An Agenda For Medical Geography ; Soc. Sci. Med., 11 , 1977
29. Guy , M., Robinson , (1998) " Methods and Techniques in Human Geography " John Wiley & Sons , New York .
30. Harold M. Mayer . Reading In Urban Geography . The university Of Chicgo .1959
31. Hartshorn.TrumanA. Interpreting The City .An Urban Geography , John Wiley ,& Sons, New York, 1980.

32. Herbert, D. (1982), The Geography Of Urban Crime, Lonon Longman,
33. Holloway , J . C , (1989) " The Business Of Tourism " , Clays Ltd , London .
34. Hurd R.M. “ The Principles Of City land Values “ New York . Record And Guide , 1903 .
35. Husain, M., Human Geography, Rawat Publications, Jaipur, 1994 .
36. Inskip , E, (1994) " National and Regional Tourism Planning Routledge " , London .
37. Jacques M. May ; Deficiency Disease ; from A world geography of human disease, by Melvyn Howe .
38. James ,M.,Lindsay , (1997) “ Techniques in Human Geography , “ Routledge , London
39. John F.Kolars, Human Geography , Spatial design in world Society .1974.
40. John sumption , Lnnovative Land – use plahning , southeastern minesota .2002.
41. Johnson, J. Urban Geography, Oxford, 1970.
42. Jones, C.F. and Darkenwald G., Economic Geography New York, 1952.
43. Lcbon, J.H., An Introduction To Human Geography , London, 1952.
44. Levine, M.S., " Canonical Analysis And Factor Comparision " , Sage University Papers , London , Bererly Hill , 1984 .
45. Mat (1963), The Ecology Of Malnutrition In Five Countries Of Eastern And Central
46. Meagan Elizabeth Cahill: (2005), Geographies Of Urban Crime: An Interurban Study Of Crime In Nashville, TN; Portland, OR; And Tucson, AZ . March.

47. Mill, R. & Morrison. A.; The Tourism system. Second ed. Prentice. Hall. Inc. 1992 .
48. Ministry Of Tourism . Tourism In Figures , 2000 .
49. Mountjoy, A.B., Africa, A Geographical Study, London, 1970.
50. Murphy P.E. Tourism : A Community Approach .Routledge. New York And London , 1991.
51. National Geographic Society: "Geography Education Standards Project : Geography For Life ." Washington.U.S.A.1994.
52. Pacione,M " Urban Geographby ", Aglobal , Perspective Routledge, London & New York , 2001.
53. Paris , 1980 .DERRAU (Max), " Geographie humaine , Armand Colin , Paris , 1976
54. Percpillou, A., Human Geography, London, 1972. Pounds, N., Political Geography, New York, 1963.
55. Pearce , D.,(1989) " Tourist Development , Second Edition , Longman Scientific &Technical " , New York .
56. Percpillou, A.M. Human Geography, Longman, New York, 1977 .
57. Peter , D. & Michael (1989)"The Geography of Settlement , Longman , Hong Kong .
58. Popper,K,R. ,The logic Of Scientific discovery, Rutledge, London , 1992.
59. Pyle, G. F, International communication And Medical Geography., Soc. Sci & Med., 11, 1977 .
60. pyle, G. F; Introduction Foundations To Medical Geography, Ecog. 52, 98, 1976.
61. QANIM, A.H., and AL-QAYDI, S. (2001), "Urban Development in Al Ain", Abu Dhabi: Cultural Foundation Publications.

62. Rice, R.J. " Fundamentals of Geomorphology, London. Robinson,1977.
63. Robert Laurini , Information System for Urban Planning , Taylor & Francis , London and New York , 2001.
64. Robinson , H , (1976) " Geography of Tourism " , Macdonald and Evans , London.
65. Robinson, N. Human Geography, London, 1978.
66. Samailes, A.E., The Geography Of Towns, London, 1953.
67. Sharygin, M.D, 2003, The Fundamental Problems Of Economic And Social
68. Sorre, M., Fondements de la Geographie Humaine, Paris, 1955. Stamp. L., Applied Geography, London, 1960.
69. STEWART, J.D., (2001), "New Tricks With Old Maps: Urban Landscape Change, GIS, And Historic Preservation In The Less Developed World", The Professional Geographer .
70. Stoltman , Joseph ,P. :” Geography Education For Citizenship “,Social Studies Development Centre , Indiana University , 1990.
71. Tom sanchez , " Indirect land Use And Growth Impacts " , Port Land State University ,1999.
72. Toyne , P., & Newby, P.T., (1984) , Techniques In Human Geography, Hong Kong.
73. Toyne, P. and Newby, P. Techniques In Human Geography, London, 1971.
74. Zelinsky, W., A Prologue To Population Geography, Oxford, 1972